

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية

جامعة الوادي

شعبة العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل

مدينة تڤرت- أنموذجاً -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية-

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

د.عبد الرحمان تركي

العابد عبد الصمد

السنة الدراسية: 1434/1435هـ

2013/2014م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية

جامعة الوادي

شعبة العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل

مدينة تڤرت- أنموذجاً -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية-

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

د.عبد الرحمان تركي

العابد عبد الصمد

السنة الدراسية: 1434/1435هـ

2013/2014م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح جدتي التي وُورِثَ التراب، وأن يسكنها الله عزوجل فسيح
جنانه، وإلى جدي أطال الله في عمره الذي لا يبخل علي بالنصائح والوصايا.
إلى أبي العزيز الذي وقف معي بكل ما يملك ماديا ومعنويا، إلى أمي الغالية بلمس
الحياة والشمعة التي تنير لنا الطريق إلى تحقيق الأهداف.
إلى إخوتي كل بالاسم الذي سمي به، وأعمامي وإلى كل من ساهم معي من صغير
أو كبير لإنجاح هذا العمل المتواضع.
إلى كل من علمني حرفا...أصبح سنا بركة...يضيء الطريق أمامي
وإلى كل من يسعى إلى الحفاظ على الأطفال بحق.
راجيا من المولى عز وجل التوفيق والسداد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أمدني بالعلم والمعرفة والصبر لإتمام هذه المرحلة التي طالما حلمت بها، والحمد لله الذي وهبني هذا العقل الذي وفقني الله به لكتابة هذه الرسالة التي أرجو من الله العلي القدير أن يستفيد منها الجميع على السواء.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور تركي عبد الرحمان لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة بكل صدر رحب والذي جاد علي بما استطاع فكفى ووفى "شكرا أستاذي" ولجهوده الطيبة في إتمام هذه الرسالة، فكان نعم المرشد.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى أفراد عائلتي لما قدموه من عون لي ومساعدة، وكل حسب الاستطاعة في إعداد هذا العمل، وأسأل الله أن يديم علينا نعمته ورضاه. أشكر كل من وقف معي وساهم في دعمي حتى بكلمة خرجت من فيه تخدم هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث/ العابد عبد الصمد

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول والملاحق	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الإنجليزية	
مقدمة	أ
تمهيد	ب
أولاً: إشكالية الدراسة	ب
ثانياً: أهمية الدراسة	ج
ثالثاً: أهداف الدراسة	ج
رابعاً: الدراسات السابقة	ج
خامساً: تساؤلات الدراسة	د
سادساً: منهجية الدراسة	هـ
سابعاً: أسباب اختيار الموضوع	هـ
ثامناً: المنهج المستخدم	و

ز	تاسعا: أداة البحث
ز	عاشرا: عينة البحث
ز	الحادي عشر: تحديد المصطلحات
ح	الثاني عشر: الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة
1	الفصل الأول: الطفل والطفولة
2	المبحث الأول: خصائص النمو عند الطفل
2	المطلب الأول: النمو المعرفي (العقلي)
4	المطلب الثاني: النمو اللغوي
4	المطلب الثالث: النمو النفسي
6	المبحث الثاني: مراحل النمو عند الطفل
6	المطلب الأول: مرحلة الرضاعة
7	المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المبكرة
9	المطلب الثالث: مرحلة الطفولة المتوسطة
13	المطلب الرابع: مرحلة الطفولة المتأخرة
16	المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة
16	المطلب الأول: الأسرة
17	المطلب الثاني: المدرسة
17	المطلب الثالث: رياض الأطفال ودور الحضانة

19	المطلب الرابع: وسائل الإعلام
21	الفصل الثاني: القنوات الفضائية والطفل
22	المبحث الأول: القنوات الفضائية وتأثيرها على الطفل
22	المطلب الأول: لمحة عن بعض القنوات الفضائية التي تعرض الأفلام الكرتونية
27	المطلب الثاني: تأثير قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال في اتجاهاته وسلوكه
30	المطلب الثالث: كيفية تأثير القنوات الفضائية على سلوك الطفل
31	المبحث الثاني: الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل
31	المطلب الأول: تعريف بعض الأفلام الكرتونية التي تبث في التلفاز
35	المطلب الثاني: بعض القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية
37	المطلب الثالث: أثرها على سلوك الطفل ونموه المتكامل
40	الفصل الثالث: تحليل الاستبيان
41	الاستبيان
49	المحور الأول: البيانات الشخصية
51	المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الطفل
69	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول والملحق

الموضوع	رقم الصفحة
الاستبيان	41
المحور الاول: البيانات الشخصية	49
جدول رقم 1	49
جدول رقم 2	49
جدول رقم 3	50
المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الطفل	50
جدول رقم 1	51
جدول رقم 2	52
جدول رقم 3	52
جدول رقم 4	53
جدول رقم 5	55
جدول رقم 6	56
جدول رقم 7	57
جدول رقم 8	57
جدول رقم 9	58
جدول رقم 10	59
جدول رقم 11	60
جدول رقم 12	61
جدول رقم 13	63

ملخص البحث

يخرج الإنسان إلى العالم الخارجي ويمر بمراحل عديدة ومختلفة (الميلاد، الرضاعة، الطفولة، المراهقة، الفتوة، الكهولة، الشيخوخة)، والمرحلة التي تهتمنا ودرسناها في هذا البحث المتواضع هي مرحلة الطفولة، وهي المرحلة الأولى التي يحصل فيها التغيير على مستوى الجسم والعقل وكل ما يتعلق به.

فنبداً بالرضيع فبعد فطامه تدخل عليه التغيرات الخارجية، ويبدأ باكتساب الأفكار والمهارات الجديدة ويأخذها ممن يحيطون حوله من أفراد عائلته، فيتعلم لغة النطق والكلام، وبعدها يخرج إلى الناس ويكتسب الجديد من خلال عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه التي سيحملها ويواصل السير بها في الحياة اليومية.

لذا يتوجب الاهتمام بالطفل بدرجة عالية وذلك لمكانته، فهو يمثل مستقبل المجتمع، كما يتوجب الاهتمام بالمدرسة ودورها وما لها من تأثير وأهمية، خاصة من الجانب المعرفي والتحول اللغوي، الذي تبدؤه الأسرة بكل أفرادها وتكملة المدرسة من خلال الدروس النظرية والتطبيقية فيها، ثم يأتي دور وسائل الإعلام المكتوبة، والوسائل المسموعة والوسائل البصرية السمعية التي لها التأثير الأكبر، حيث الطفل ليس له مكان غير هذه الوسائل وتجده يجلس بالساعات الطوال، ويتعلم مما تبثه هذه الوسائل من برامج متنوعة، والتي من بينها الأفلام الكرتونية التي أصبحت تحتل المرتبة الأولى من حيث مشاهدة الأطفال، حيث خصصت لها العديد من القنوات حيزاً هاماً ومكثفاً، من هذه القنوات: (سبيس باور، mbc3، cn بالعربية)، والتي تتفرد دائماً ببث هذه البرامج الكرتونية على مدى اليوم كله، ولا تتوقف عن البث أبداً - وما زاد الطين بلة- أنها لا تتقيد بالضوابط الشرعية في العرض، فنجد بعض الأفلام الكرتونية متعارضة مع المبادئ والقيم الإسلامية التي جاء بها النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم-، وفيها الكثير من السليبيات، مثل: العري بالنسبة للبنات متجسدة في (الفتيات الخارقات)، العنف

والدمار من خلال فيلم (هزيم الرعد)، القتل والدماء الكثيرة ممثلة في (سيف النار)، والموت الشنيع المؤدي إلى الخوف، تصوير العالم كأن له حاكما غير الله يحكمه.

أما الايجابيات التي تحملها هذه البرامج ليست كثيرة، نذكر منها: الشجاعة مجسدة في الفيلم الكرتوني (صقور الأرض) من خلال الدفاع عن الأرض وتحريرها من أيدي الأعداء، التعاون على فعل الخير ونبذ الشر من خلال (فرقة العدالة).

ودرسنا هذا البحث وأجرينا في موضوعه استبياناً وزعناه في مدينة تقرت على عينة عدد أفرادها تقريبا 600 تلميذ، وعنوان الاستبيان: "تأثير الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل"، ووجدنا أن معظم الأطفال يتأثرون بهذه الرسوم المتحركة خاصة أفلام العنف ونشر الذعر، والتي (هذه الأفلام) تمثل نسبة كبرى في هذه الرسوم.

The conclusion

The human in our world go outside, and he taking to much periods and diffoutly "birth, breastfeeding, childhood, adolescence, bully, adulthood, old age" and the stage is important to us and we studied in this research humble is childhood, which is the first stage which is gets the change at the level of the body and all that related to it.

Enfant after weaning intervention by external changes, he learns the language of speech and language, and then go out to the people and gain new through the habits of society, traditions and customs, which would bring.

So should interest a child with a high degree so as to his status, it represents the future of society, and then comes the role of the media and thing you can diot, and is complemented by the school through the lessons of theoretical, and completed by the school though media written media, and the learn which aired this means from a variety of programs, which including animated films that have become occupies the first place in terms of watching the children, where allocated many channels an important place and intense, these channels: (Space Power, mbc3, cn in Arabic), which are unique to always broadcast these programs cardboard over the whole day, and do not stop the broadcast never -and to make matters worse- it does not comply controls legitimacy in width, we find some animated films

inconsistent with Islamic principles and values that are enshrined in the Holy Prophet peace be upon him, and it has a lot of drawbacks, such as: nudity for girls embodied in (girls Alkharqat), violence and destruction through the film (Hazim Thunder), murder and bloodshed represented in many (fire sword), and leads to fear, portray the world as if the governor has not ruled by God.

We studied this search conducted in the theme of a questionnaire in Touggourt sample numbering almost 600 children, and found that most of the children affected by this animation especially violent films and spread panic, and that (these films) represent a major proportion of these fees.

الخططة

- تمهيد
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- إشكالية الدراسة
- منهجية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- المنهج المستخدم
- أداة البحث
- عينة البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول: الطفل

المبحث الأول: خصائص النمو عند الطفل

- المطلب الأول: النمو المعرفي
- المطلب الثاني: النمو اللغوي
- المطلب الثالث: النمو النفسي

المبحث الثالث: مراحل نمو الطفل

- المطلب الأول: مرحلة الرضاعة
- المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المبكرة

المطلب الثالث: مرحلة الطفولة المتوسطة

المطلب الرابع: مرحلة الطفولة المتأخرة

المبحث الثالث: مؤسسات تنشئة للطفل:

المطلب الأول: الأسرة

المطلب الثاني: المدرسة

المطلب الثالث: رياض الأطفال ودور الحضانة

المطلب الرابع: وسائل الإعلام

الفصل الثاني: القنوات الفضائية والطفل

المبحث الأول: القنوات الفضائية وتأثيرها على الطفل

المطلب الأول: لمحة عن بعض القنوات الفضائية التي تعرض الأفلام الكرتونية

المطلب الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الطفل في اتجاهاته وسلوكه

المطلب الثالث: كيفية تأثير القنوات الفضائية على الطفل

المبحث الثاني: اثر الأفلام الكرتونية على الطفل ونموه المتكامل

المطلب الأول: تعريف بعض الأفلام الكرتونية التي تبث في التلفاز

المطلب الثاني: بعض القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية

المطلب الثالث: أثرها على سلوك الأطفال ونموه المتكامل

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

الاستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الطفل

الخاتمة

مقدمة

تمهيد

أدى التطور السريع في وسائل الإعلام والاتصال إلى الاتجاه نحو الاستفادة من هذا التطور في مجال التربية والتعليم، بحيث أخذت هذه الوسائل وخاصة التلفزيون بأشكاله المتنوعة تحظى باهتمام بالغ وذلك لما يشكله من أهمية حياة الأطفال وبناء شخصياتهم من جوانبها المتعددة العقلية الجسمية والانفعالية، والقدرات في والخبرات المكتسبة والدور الذي تؤديه برامج الأطفال التلفزيونية في التأثير على سلوك الطفل وأصبح لها ارتباط ومساس مباشر بجوانب كثيرة تساعد وتعيق تنشئته في بعض الأحيان، كما أشار **كيلش** في كتابه إلى أننا نحتاج لملاطفة الطفل وتقديم له بعض الحلول كي يقرأ كتابا بينما نحتاج إلى عقله لنزعه أمام شاشة التلفاز، لذا يجب أن نستغل هذا التعلق بالتلفزيون بتربية الأطفال وتعليمهم، وأما التدفق الهائل لبرامج الأطفال الخاصة التي تملك القدرة على التأثير في الأفراد بمثابة الساحر البار الذي يشد الطفل، إذ تعتبر برامج الأطفال من الوسائط الناجحة في خدمة الأطفال وأدبهم وتنشئتهم وتربيتهم إذ يتم توجيهها وإعدادها والاستفادة منها بشكل ايجابي، ولكن في الوقت نفسه قد تؤدي به إلى السلبية إذا لم يتم الإعداد لها وتوجيهها والتعامل معها بشكل سليم حيث يقوم الأطفال بتقديم مظاهر المشاهدة في التلفزيون، كما أنه يؤثر في العملية التربوية وكذلك تقمص الشخصيات في البرامج المعروضة في القنوات الفضائية وما لهذا من تأثير على سلوكيات الطفل نحو الآخرين.

أولاً: إشكالية الدراسة

مع ظهور وانتشار وسائل الإعلام تعددت وتطورت وانتشرت على نطاق واسع في العالم بأسره، إذ يعتبر التلفزيون من أهم وأكثر الوسائل انتشارا واستعمالا لدى الأشخاص، وأكثر إقناعا وتأثيرا في الأفراد، إذ يساهم في التربية والتنشئة الاجتماعية

والسلوك لدى الطفل، وهو يعتبر من أهم الوسائل تأثيراً على الطفل لأنه يجمع بين خاصيتين هامتين بالصوت والصورة، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى مشاهدة البرامج المعروضة فيه خاصة برامج الأطفال التي تهمة وتشبع حاجياته، فخصصت القنوات الفضائية عرض هذه البرامج للطفل، إذ نجد الطفل يفضل مشاهدة بعض (الأفلام الكرتونية) من هذه البرامج التي تتناسب وقدراته ورغباته، إذ تشكل هذه البرامج للطفل دوراً هاماً في تشكيل معارف وقيم تربوية وأخلاقية تزود الطفل بالمعارف والمعلومات والأفكار، والبحث عن أشياء لم يسبق له معرفتها من قبل إلا أن كل هذا يؤدي بنا لطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن لقنوات الأطفال الفضائية (الأفلام الكرتونية) التأثير على سلوكيات الطفل؟ وما هي المحتويات والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية للطفل؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في نموه، فهو يتأثر بكل شيء يمر عليه فيها وتتم فيها بناء شخصيته ويضع فيها أسس مشاعره وقيمه، وهذا يتم من خلال ما حوله من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام المختلفة، وتتجلى أهمية الدراسة على غرار الدراسات الأخرى التي تناولت مثل هذا الموضوع عن الدور الذي تلعبه برامج الأطفال الكرتونية في التأثير على سلوك الأطفال، خاصة مع توافر القنوات المخصصة لهذه البرامج بالأخص لذلك تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- مدى ارتباط الأطفال بهذه القنوات الفضائية الكرتونية.
- معرفة الأثر الذي تتركه هذه القنوات في سلوك الطفل.
- الكشف والتعرف عن السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء متابعة هذه البرامج.

ثالثا: أهداف الدراسة

تتركز دراستنا على مجموعة من الأهداف تتلخص في ما يلي:

- التعرف على الأدوار التي تقوم بها في هذا النوع من الدراسات في تنمية قدرات الطفل.
- التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على شخصية الطفل.
- التعرف على الجوانب الأكثر تأثيرا على الطفل جراء متابعة هذه البرامج.
- تحسيس الأولياء بآثار الخطيرة التي تتركها القنوات الفضائية الكرتونية في الطفل.

رابعا: الدراسات السابقة

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة رانير: 1990.

تناولت الدراسة تأثير فعالية الدروس التعليمية باستخدام الرسوم المتحركة، وذلك على عينة من الأطفال، وهم 55 طفلا في الصف الرابع ابتدائي و64 طفلا في الصف الخامس، بحيث توصلت الدراسة إلى إمكانية تدعيم معرفة الطفل لاستخدام الرسوم المتحركة، ومن خلال هذه الدراسة أظهرت أن الرسوم المتحركة تقوم بتدعيم الطفل من خلال الرسوم التي تستعمل الأسلوب البسيط، الذي يُمكن للطفل فهم الرسالة التي يراد إيصالها هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن الرسوم المتحركة عنصر تشويق.¹

1- بواسطة: أبو الحسن فؤاد منال، الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، (لا.ط، مصر: دار النشر للجامعات، 1991م)، ص 73.

2- الدراسات العربية:

1- دراسة عاطف عدلي العبد (1984): بعنوان دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعلومات التي تقدمها لبرامج الأطفال التلفزيونية، التعرف على مدى إقبال الأطفال إلى مشاهدة هذه البرامج وخصائصهم، وأجريت الدراسة على عينة تحليلية لدورتين تلفزيونيتين من برامج الأطفال المقدمة للتلفزيون المصري عينة ميدانية قوامها 40 طفلاً وطفلة، بحيث توصلت هذه الدراسة بأنه يحصر 94.78% من الأطفال، من أهم البرامج التي تمدهم بالمعلومات 69.80% والبرامج الرياضية 33.88% والمسلسلات 31.13%¹.

2- دراسة محمد حافظ حافظ جبر: بعنوان "اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية". "استفدت منه"

والهدف من الدراسة مدى تأثير أطفال الأردن بمشاهدة القنوات الفضائية والقنوات الأكثر تفضيلاً عند أطفالهم

خامساً: تساؤلات الدراسة

تقودنا هذه الدراسة إلى طرح العديد من التساؤلات التي نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة:

- ما هي الفئات العمرية للأطفال الأكثر تأثراً ومشاهدة لهذه البرامج؟

1- محمود احمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل (ط: 1، مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2006م)، ص 352-354.

- ما هي أهر مرحلة يتأثر فيها الطفل بالتلفاز ويصبح قادراً على استيعاب ما تبثه القنوات الفضائية؟

- هل تؤثر هذه القنوات الفضائية إيجاباً أو سلباً على سلوك الطفل؟

- ما هي البرامج التي تجلب أطفال مدينة تقرة بصفة أكبر لمشاهدة القنوات الفضائية؟

- ما هي نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال ؟ وما هي أكثرها تأثيراً على الأطفال؟

- هل يستطيع الطفل في مدينة تقرة مشاهدة كل هذه البرامج أم هناك تخصيص وتفضيل؟

- هل هذه البرامج متناسبة مع قدرات الطفل أم هي متعارضة؟

سادساً: منهجية الدراسة

وقد ركزنا في دراستنا على برامج الأطفال التي تبثها القنوات الفضائية، وفي دراستنا هذه اعتمدنا خطة تحتوي على فصلين نظريين وفصل تطبيقي، حيث قسمنا الفصل الأول إلى مبحثين: المبحث الأول تحدثنا فيه بالتفصيل عن مراحل النمو وخصائصه عند الطفل وأهم نظريات التعلم والإدراك عند الطفل، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن التنشئة الاجتماعية للطفل، أهميتها، أهدافها، مؤسساتها بالتفصيل.

أما الفصل الثاني فقسمته إلى مبحثين: تحدثنا في المبحث الأول عن القنوات الفضائية، وذكرنا فيه لمحة عن بعض القنوات خصائصها، إيجابياتها، سلبياتها، وتأثيرها على الطفل وعلى نموه، وما هي مراحل تأثير الطفل بالقنوات الفضائية، كما

تحدثنا في المبحث الثاني عن برامج الأفلام الكرتونية التي تعرض وآثارها على الطفل.

أما الفصل الثالث الذي هو تطبيقي فقمنا بتوزيع استمارة على الأطفال المتمثلة في 600 فرد، وخصصنا مدينة تقرت كنموذج في دراستنا وتحصلنا على نتائج واستنتاجات تخص دراستنا كل هذا سنتطرق إليه بالتفصيل في دراستنا.

سابعاً: أسباب اختيار الموضوع

لقد أصبح منحى القنوات الفضائية يتمركز حول مختلف البرامج التي تثير الأطفال، وعلى الأخص في المراحل الأولى من حياتهم ومن ناحية أخرى يقوم التلفزيون بدور فعال في نقل الكثير من المعلومات والأفكار للأطفال، وخاصة التي لا يقابلونها بسهولة في حياتهم اليومية، كما أن التلفزيون يجمع بين الصوت والصورة واللون لما له من تأثير قوي مما يزيد من قوة تأثيره حيث أصبح للطفل علاقة قوية بالتلفزيون نظراً لفاعليته الخاصة في حياته خاصة التي يقبل على مشاهدتها الكثير والعديد من الأطفال، وذلك بسبب توفر الإمكانيات المتاحة لمشاهدتها وتوفر التلفزيون في كل البيوت والهوائي المقعر ومدة عرضها للبرامج طيلة اليوم، مما يجعل الطفل أكثر صلة وتعلق بهذه القنوات التي تشبع حاجاته ورغباته خاصة القنوات الفضائية لما تقدمه من برامج يجدها الطفل متناسبة وقدراته.

ثامناً: المنهج المستخدم

تدخل دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، بحيث تهدف إلى تحليل وتقييم خصائص معينة أو دراسة الخصائص الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة

من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.¹

1- سمير محمد حنين، دراسات مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، (ط: 2، عالم الكتب، 1990م)، ص131.

تاسعا: أداة البحث

وقد استعملنا الاستمارة الإستبائية كأداة بحث في دراستنا، إذ يعرف أن مجموعة الأسئلة مرتبة حول الموضوع يتم وضعها باستمارة يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.¹

عاشرا: عينة البحث

تتمثل عينة البحث في مجموعة من الأطفال يتمثل عددهم في 600 فرد، وهي عينة عشوائية والتي تمكنا من معرفة مدى تأثيرهم بالقنوات الفضائية الكرتونية، وإلى أين يصل تأثيرها حول ما يتابعه ويشاهده من برامج خاصة في القنوات الفضائية الكرتونية.

الحادي عشر: تحديد المصطلحات

- برامج الأطفال: هي تلك المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتكون من إنتاج القنوات الفضائية التي تقوم في قوالب فنية مختلفة وتعرض في أوقات محددة.²

- التعريف الاصطلاحي للتلفزيون: هو وسيلة إعلامية سمعية بصرية قادرة على إدماج الملتقي لإرساله وهو دمج متحرك متجدد ومؤثر في شتى أجهزة الاستقبال وهو الوسيلة الأكثر تأثيرا وقوة.

- التعريف الإجرائي للتلفزيون: يعتبر أكثر وسائل الإعلام المتبعة من قبل الجماهير له خصائص هامة مميزة هي الصوت والصورة المتحركة ويعتبر وسيلة من وسائل

1- عمر بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط: 3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001م)، ص 66.

2- منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام (لا.ط، دار فرجة للنشر والتوزيع، م.س. ط)، ص 16.

الاتصال الجماهيري له تأثير كبير على الجمهور لما يحتويه من بث في الفضائيات.¹

الطفل: هو كل شخص دون الثامن عشر سنة ومن ثم فان كل شخص دون هذا السن يستحق الحماية.²

الطفولة: { }
الإنسان، يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، نتيجة
لسلسلة متداخلة من التغيرات التطورية، ومن أجل أيضا تكوين ونمو الشخصية تبدأ
من الميلاد حتى البلوغ.⁴

- الأفلام الكرتونية: صور تتحرك في التلفاز تهدد ثقافة الأطفال وتقتل التفكير
الإبداعي وتحيله إلى الجمود لما لها من تأثير مباشر على عقله.

رسوم متحركة: عبارة عن شكل أسطواني يوضع عليه شريط ورقي مليء برسوم
متسلسلة وعندما يدير المشاهد الجسم الأسطواني وينظر من خلال فتحات تعلو
سطحه، تبدو الأشكال المرسومة كأنها تتحرك.

1- عاطف عدلي العدل، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (ط: 2، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م)، ص 35.

2- عاطف عدلي العدل، المرجع نفسه، ص 35.

3 - سورة النور، الآية 31.

4- أحمد علي كنعان، أدب الطفل والقيم التربوية، (لا.ط، دمشق: دار الفكر، 1995م)، ص 11.

الثاني عشر: الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة

استغرق أكثر الأوقات في البحث عن المراجع والمصادر.

كثرة الأفكار والمعلومات صعب علينا التحكم في وضع المعلومات والعمل على ترابطها لتصبح الأفكار مترابطة فيما بينها.

الفصل

الأول: الطفل

والطفولة

تمهيد:

يعتبر الطفل ثمرة الحياة الزوجية وشريحة مهمة في المجتمع الذي سيحمل عاداته وتقاليده وأعرافه التي يكتسبها الطفل فيتوجب الاهتمام بها بدرجة عالية وذلك لمكانته فهو يمثل مستقبل المجتمع ككل لذلك فإن أساليب تربيته ورعايته لا بد من الاعتناء بها بدءاً من مراحل عمره إلى أن يصبح شاباً يميز بين الصواب والخطأ، وبالتالي لا بد من التطرق إلى مختلف مراحل العمرية وكيفية تأثره بمختلف العوامل وكيفية اندماجه في المجتمع، وإدراكه للأشياء شيئاً فشيئاً وهذا من خلال دراستنا للفصل الأول ومباحثه التي ستعرض لاحقاً.

المبحث الأول: خصائص النمو عند الطفل

المطلب الأول: النمو المعرفي (العقلي)

تستحوذ نظرية بياجيه¹ على اهتمام الباحثين في مجال النمو المعرفي (العقلي) وذلك لصلتها الوثيقة بالتربية والتعليم وهو يقسمها إلى أربع مراحل:

أولاً- المرحلة الحسية الحركية:

تمتد من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية وأبرز خصائص هذه المرحلة: أن التركيز يحدث بصورة رئيسية عبر الأفعال وتحسن عملية التأزر الحسي الحركي

1- جان بياجيه، ولد في 1896/8/9م توفي في 1980/9/16م، حصل على الدكتوراه في العلوم الطبيعية سنة 1918م، اهتم بالطفل خاصة من جانب النمو المعرفي، اشتهر بنظريته في النمو المعرفي. انظر كتاب النمو المعرفي عند بياجيه للدكتور محمد الترتوري جامعة أم القرى.

ويتحسن تناسق الاستجابات الحركية ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات أو بقاء الأشياء وأخيرا تبدأ عملية اكتساب اللغة.¹

ثانيا - مرحلة ما قبل العمليات:

وهي بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة وهي مرحلة انتقالية غير مفهومة لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي وأهم خصائصها: ازدياد النمو اللغوي واتساع استخدام الرموز اللغوية، والبدء بتكوين مفاهيم وتصنيف الأشياء والفشل في التفكير في أكثر من بعد وطريقة واحدة وأخيرا تقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.²

ثالثا - مرحلة العمليات المادية:

وتمتد من السابعة وحتى الحادي عشر تجتاز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي وحدوث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة ويتطور مفهوم البقاء كتلة ووزنا وحجما فلم يعد الأطول قياسا هو أكبر وزنا أو كمية، إذ تتطور عمليات التفكير في أكثر من طريقة أو بعد واحد فالطفل يستطيع تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة لأن يفرز الأشكال الدائرية الصغيرة والمصنوعة من حديد، نحاس، وتطور عمليات التجميع والتصنيف تكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية.

رابعا - مرحلة العمليات المجردة:

1- يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، (لا.ط، الأردن: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2000م) ص88-89.

2- يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، مرجع سابق، ص89.

وهي بين الحادي عشر وسن الرابع عشر فيها يستطيع الفرد أن يفكر بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، فالأشياء لم تعد موجودة فقط في العالم الخارجي بل هي موجودة أيضا في عقله، ومن هنا فان تفكيره يتم بالتجريد ويكون الطفل قادرا على حل المشكلات عبر وضع اقتراحات معنية واقتراح حلول لنفسه ضمن البدائل المتوفرة، فبإمكان الطفل التفكير بالإمكانات المستقبلية والتنبؤ بها.

الفائدة من نظرية بياجيه:

- معرفة طبيعة التفكير لدى الطفل في مراحل النمو المختلفة تساعد في تحقيق أهداف مختلفة على ضوء السلوك المتوقع أدائه من قبل الطفل.
- سعي الطفل ليجد توازنا بينه وبين بيئته يتطلب وضعه في بيئة فاعلة ونشطة .
- تساعد مراحل النمو المعرفي على تصميم المناهج التربوية وتضمينها مواد دراسية تتفق مع طبيعته.¹

1- أسامة ظافر كجارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، (ط: 1، بيروت: دار النهضة، 2003م)، ص 181-182.

المطلب الثاني: النمو اللغوي

يستخدم الطفل خلال أشهره الأولى طرق المعرفة غير اللفظية مع العالم المحيط به ويتفاعل مع هذا العالم بالبصر والسمع والشم والذوق.

- إن اللغة تنمو مع النمو العقلي فهي مظهر من مظاهره ولكنها في نفس الوقت عامل هام في النمو العقلي إذا أن اكتساب الإنسان الكلام يعد اكتساباً للأداة من أدوات تنمية التفكير.

- التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه دون تحقيق التواصل (التمركز حول الذات).¹ ومن العوامل التي تزيد النمو اللغوي عند الأطفال تشجيع الكبار، ارتفاع المستوى الثقافي في محيط الأسرة، ارتفاع نسبة الذكاء فقد لوحظ أن الأطفال ذوي الذكاء العالي أكثر استخداماً للمعاني المجردة من المعاني العملية، ويفوقون غيرهم في استخدام الكلمات وأنهم أسرع منهم اكتساباً للجديد من الكلمات، وتنقسم مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى عدة مراحل وهي:

1- مرحلة الكلمتين: بين منتصف السنة الثانية ونهايتها.

2- مرحلة الأكثر من كلمتين: تبدأ مقدرة الطفل باستخدام جمل من 3 كلمات وأكثر.

3- مرحلة من أربع إلى ست كلمات.

4- مرحلة الطفولة المتوسطة: يعتبر النمو اللغوي بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويملك الطفل في هذه المرحلة القدرة على التمييز اللغوي والتحريري إلى جانب التعبير الشفوي.

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، (ط: 2، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006م)، ص 51.

5- مرحلة الطفولة المتأخرة: تزداد فيها المفردات ويزداد فهمها، وتزداد المهارات اللغوية وإدراك معاني المجردات كالصدق، الكذب، الأمانة ... الخ.¹

المطلب الثالث: النمو النفسي

- النمو النفسي للطفل ليس عملية شرطية داخلية تحدث بطريقة تلقائية بعيدة عن التأثيرات التربوية، بل أن التربية تلعب دورا قياديا في نمو الطفل، وتجنبه كثيرا من مشكلات توافق الأنا النفسي والاجتماعي.

- ينظر اريكسون² إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي وضمن إطار التراث الثقافي للأسرة حسب رأيه، فإن الكائن البشري يملك الإمكانية لإنتاج السلوك الخير والسوي والفرد لا يملك شخصية معينة، بل انه يقوم بتطويرها على نحو مستمر، وهناك عدة مراحل:

المرحلة الأولى: تشكل الشخصية الصحيحة من خلال إحساس الطفل الوليد بالثقة بالنفس وبالبيئة السنة الأولى من عمر الطفل هي التي يطور فيها مثل هذا الإحساس.

المرحلة الثانية: وهي من الشهر الثامن عشر حتى سن الثلاث سنوات فيما يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده دون الاعتماد على أية مساعدة وينبغي أن يتحرك الطفل في هذه المرحلة ضمن معايير مقبولة ليستطيع من خلالها اختيار قوته وقدراته على لا يقع في حالة من الشك في الذات.

1- أسامة ظافر كبار، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 183-184.

2- اريك اريكسون 1902 - 1994 : عالم نفس تطوري ومحلل نفسي دنماركي-ألماني-أمريكي معروف بنظريته في التطور الاجتماعي للإنسان.

المرحلة الثالثة: من سن الثالثة وحتى سن الست سنوات هذه المرحلة هي مرحلة التغير الفعلي عن الإحساس بالاستقبال الذاتي من خلال سلوك المبادات كما يسميه اريكسون أن هذا يعني بداية اقتناع الطفل المسؤولية الاجتماعية.

المرحلة الرابعة: هي من السنة السادسة وحتى الثانية عشر، فيها سخر الطفل جهده من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته لمواجهة الصعوبات التي تواجهه، ويعمل الطفل هنا على تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته وقد يتولد لديه الإحساس بكفاءاته المتزايدة¹.

المرحلة الخامسة: وهي من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر تكون هنا بداية مرحلة المراهقة يحاول فيها إيجاد حلول الأسئلة التي يطرحها حول ماهية هويته ودوره الجنسي، ويحاول أن يجرب هويات مختلفة حتى يصل إلى انتقاء الهوية المناسبة.

المرحلة السادسة: من سن الثامنة عشر إلى ما فوق فيما يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كإنسان بلغ أشده، وأهله خبراته السابقة إلى إقامة علاقات مع أفراد المجتمع.²

1- أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 182-183.

2- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، (ط: 1 الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006م)، ص115.

المبحث الثاني: مراحل النمو عند الطفل

المطلب الأول: مرحلة الرضاعة (منذ الولادة - السنة الثانية)

تعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو شخصية الطفل، وكما يقول هادفيلد (hadfield) فإن هذه المرحلة والمرحلة التي تليها مباشرة يوضع فيها أساس الشخص، فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سوياً.

أولاً- النمو الانفعالي: تتمايز الانفعالات في هذه المرحلة، ويوضع أساس مشاعر الفرد بالحب والقيمة والشعور بالأمن، وتتركز استجابات الرضيع الانفعالية في أمرين هما راحته الجسمية وتغذية جسمه.

أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة:

- توالي ظهور الانفعالات وتمايزها، بدء بالتهيج أو الإشارة العامة، ثم ظهور الانشراح والانقباض ثم الغضب والخوف ثم البهجة والعطف على الكبار والصغار ثم الغيرة وأخيراً الفرح.
- الإسراف الانفعالي وقوة الانفعالات والعواطف، فهو يضحك كثيراً ويبكي كثيراً، ومن السهل استشارته انفعالياً، ولكنه سرعان ما يهدأ.
- يكون البكاء عند الرضيع بتعبير جسمي شامل، ويكون السبب الجوع أو البلل أو التعب ومع النمو يقل البكاء تدريجياً.
- يكون الحب لديه موجهاً نحو الأشخاص الذين يشبعون حاجاته، خاصة الوالدين وأعضاء الأسرة، وتتسع تدريجياً.

- يلاحظ على الرضيع الهدوء والسعادة مادامت حاجته إلى الماء والغذاء والنمو والنظافة مشبعة والعكس.

- يعبر الرضيع عن الخوف عند وجود المؤثرات الغريبة لوجود الغرباء أو الأصوات العالية أو المرتبطة بالألم أو عند تركه وحيدا في الظلام أو عند السقوط أو الشعور بالانفصال أو فقدان شخص عزيز.

- تتميز انفعالات الرضيع بأنها قصيرة المدى، سريعة كثيرة، متحولة المظهر، متذبذبة، ويؤدي التوتر والاضطراب الانفعالي إلى نقص استقرار الرضيع، وإلى بعض اللزمات العصبية مثل: التبول، الصراخ، التخريب والانسحاب ومص الأصبع.¹

المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المبكرة (3 - 6 سنوات)

يطلق على هذه المرحلة اسم ما قبل المدرسة وتمتد من مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة ويفضل البعض تسميتها مرحلة الطفولة المبكرة:

أولاً- النمو الجسمي:

تمتاز مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة بميزات عديدة منها:

1- الزيادة في الوزن والطول.

2- التغيير الذي يحدث على نمو الأسنان.

3- التغيير الذي يحدث على العضلات والهيكل العظمي.

1- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، (ط: 1، القاهرة: البيطاش للنشر والتوزيع، 2005م)، ص114.

ثانياً- النمو العقلي:

من مظاهره:

كثرة الأسئلة عند الطفل في هذه المرحلة، وهي ناتجة عن تفكير الأطفال بمحيطهم وتأتي على الشكل الآتي: (ماذا؟ من؟ أين؟ متى؟ كيف؟) وعلى معدي برامج الأطفال أن يجيبوا على هذه الأسئلة لتنمية العمليات العقلية عند الطفل.¹

حب الاستماع إلى القصص في بعض الأحيان يطلب الطفل من البالغين الصمت ليروي قصة من نسج خياله والقصص تساهم في توسيع قدرات الطفل على التفكير، ويطلب من معدي برامج الأطفال أيضاً في وسائل الإعلام مراعاة بساطة القصة وأهدافها التربوية والبعد عن المبالغة.

يبدأ الطفل باللعب الإيهامي نتيجة النمو العقلي لديه، فيعتبر الحبل حصان والعصا سيارة والوسائد أصدقاء فيضفي الحياة على الجمادات فيخاطبها ويتحدث إليها.

الإدراك الحسي حيث يعلل الطفل وجود الأشياء بأسبابها القريبة المادية المحسوسة فقد يبرر حركة القمر بوجود أرجل لديه لأن الحركة ترتبط بالأرجل، ويربط حاجته بالآخرين، وعلى العاملين في وسائل الإعلام الخاصة بالأطفال مراعاة الإدراك الحسي عندهم وأن يفسروا الظواهر بما يتناسب مع الأشياء المادية المحيطة بالطفل.

نمو الذكاء وتكون المفاهيم كالزمان والمكان والاتساع والعدد والزيادة والنقصان.

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 47.

يظهر لدى الأطفال في هذه المرحلة حب التملك فيعتبر أن كل شيء له وليس لإخوته ولا يسمح لأحد أن يلعب بلعبه ويبكي ليأخذ لعب الآخرين ويحتفظ بالأشياء لنفسه، ويعتبر نفسه مختلفا عن أمه وعن الأسرة.¹

ثالثا- النمو الانفعالي:

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بحدتها وشدتها نتيجة ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه من خبراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المشاكل التي تحول دون تحقيق رغباته، وتسير هذه المرحلة في بدايتها بالثورة الانفعالية الشديدة للطفل حيث يصطدم بالبيئة المحيطة به حيث تعتبر انفعالاته وسيلة أساسية في تعامله مع الآخرين، تبلغ شدة الانفعالات دورتها قبل نهاية السنة الثالثة تقريبا، وتبدأ هذه الانفعالات في الهدوء والاستقرار في سن الخامسة وتظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثل: الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص ولوم الذات، كما تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي والأخذ بالنار أحيانا.²

- 1- التنوع في الانفعالات من خوف وغضب وفرح وحزن وغيرة ومحبة.
- 2- التقلب في الانفعالات من بكاء وفرح وحزن وارتياح ونشاط وخمول وصمت وكلام.
- 3- قصر مدة الانفعالات أي أنها لا تدوم لفترة طويلة ويعود إلى وضعه الطبيعي.

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 47-48.

2- صالح محمد بوجادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (ط: 4، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م)، ص92.

4- شفافية الانفعالات بمعنى أنها تظهر على وجهه وجسمه مباشرة ولا يستطيع إخفاءها.

رابعاً - النمو الاجتماعي:

أن يعرف الطفل في هذه المرحلة المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم الأخلاقي والسلوك وأهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة هي:

-يفضل الطفل الاندماج مع جماعات الأصدقاء والأقران ويرجع ذلك إلى نضجه العقلي والوجداني وإلى إيمانه بقيمة الجماعة.
تتسع دائرة الطفل بعد أن كانت محدودة ويبدأ بالشعور بلولاء للجماعة.

تأخذ القيم الاجتماعية في الظهور نتيجة الاشتراك في مظاهر ومنشط الجماعة يبدأ من القانون، نظام العرف، العادات، التقاليد ... الخ.

تأثير النمط الثقافي العام وتنمو فردية الطفل، ويزداد الشعور بالمسؤولية، ويزداد تأثير الجماعة من الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ويتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب.¹

المطلب الثالث: مرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9 سنوات)

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية، إما قادماً من المنزل مباشرة، أو منتقلاً إليها من رياض الأطفال، وتتميز هذه المرحلة بشكل عام: باتساع الآفاق المعرفية والأكاديمية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة والألعاب والألوان النشاطات

1- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص123.

العادية مع وضوح فردية الطفل، واتساع بيئته الاجتماعية وإطراء علمية التنشئة الاجتماعية.

أولاً- النمو العقلي:

- 1 -**الملاحظة والإدراك:** تزداد قدرة الطفل على وصف الصور وإدراك العلاقات المكانية والحركية والألوان والجهات والمواقع.
- 2 -**الانتباه:** بحيث يكون الانتباه محدود ولكن تزداد في النهاية.
- 3 -**التذكر:** يمكن للطفل استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية ويقوم في هذه المرحلة بتذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم والإدراك.
- 4 -**التفكير:** ينمو التفكير من حسي إلى أن يصل إلى تفكير في المعاني مروراً بالتفكير المجرد والتفكير اللفظي، ويستعمل في التفكير في هذه المرحلة على الصور البصرية.
- 5 -**التخيل:** لدى الطفل القدرة على تركيب الصور التي لا توجد في الواقع ويكون ذلك موجهاً إلى غاية علمية، ولا يكون الخيال متحرراً من القيود.
- 6 -**الذكاء والتحصيل:** كلما ارتفعت نسبة الذكاء ارتفع تحصيله العلمي.

ثانياً- النمو الانفعالي:

تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل تمهيداً للهدوء الانفعالي في المرحلة السابقة أما أهم مظاهر هذه المرحلة في هذا الجانب ما يلي:

يصبح الأطفال في هذه المرحلة يقظين ومنتبهين لمشاعر الآخرين.

تلاميذ الصفوف الأولى ابتدائي حساسون للنقد والسخرية كما أنهم يجدون صعوبة في التوافق مع الإخفاق.

الأطفال في هذه المرحلة شغوفون، ويريدون إدخال السرور على المعلم، وهم يحبون تقديم المساعدة، والاستمتاع بالمسؤولية، واتفاق العمل الدراسي.

لا يصل الطفل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي فإنه قابل للإشارة الانفعالية ويكون لديه شيء من الغيرة والعناد والتحدي.¹

يتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة وإن كانت تشاهد نوبات الغضب عند الطفل أحيانا وخاصة في مواقف الإحباط.

تتكون العواطف والعادات الانفعالية ويبيدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل ويلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة كالخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية وعدم الشعور بالأمن اجتماعيا واقتصاديا.²

1- علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 56.

2- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص 120-121.

ثالثا- النمو الاجتماعي:

- تدخل المدرسة في هذه المرحلة كمؤسسة رسمية لتقوم بدورها إلى جانب الأسرة في هذه العملية ويمكن تلخيص خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة على النحو التالي:
- يصبح الأطفال أكثر تحيزا وانتقاء للأطفال والألعاب المنظمة في جماعات صغيرة ولكنهم يهتمون بشكل كبير بقواعد تنظيم هذه الألعاب.
 - ما تزال المشاحنات في هذه المرحلة العمرية كثيرة، وتستخدم الكلمات تكرارا أكثر من العدوان الجسدي.
 - يصبح التنافس بين الأطفال في هذه الفترة ملحوظا ويشيع التباهي والتفاخر بين الأطفال وكذلك التنافس.
 - يبدأ الأولاد والبنات في إظهار ميل مختلف في عملهم الدراسي ولعبهم وحين يدرك كل من الجنسين أن له دورا مختلفا في المجتمع، قد تنتج خلافات بينهما.
 - تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويكون الطفل في هذه المرحلة مستعدا استعدادا كاملا للعلاقات الاجتماعية.
 - يتوقف سلوك الطفل الاجتماعي في المدرسة على نوع الشخصية والخبرات التي مر بها
 - تكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل والمدرسة
 - تكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية، ثم تصبح في آخرها جماعية
 - يكون العدوان والشجار أكثر بين الذكور ويقل نوعا ما بين الذكور والإناث ويقل جدا بين الإناث والإناث ويميل الذكور إلى العدوان الجسدي، أما الإناث نجد إهانتهم من النوع اللفظي.

-اتساع دائرة الميول والاهتمامات، إضافة إلى نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة

-نمو الوعي الاجتماعي واضطراب السلوك إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار.¹

-تتسع بيئة الطفل الاجتماعية ويكتسب خبرات هامة كتنكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، فالمدرسة بيئة تمارس بها جميع الخبرات والهوايات المكتسبة، وأيضا يندمج الطفل اندماجا كليا مع الجماعة وتتألف جماعته من أقرانه في العمر، ويواجه في المدرسة وبيئتها أنواعا من التوافق سواء كان ذلك مع المدرسة أو جماعات الرفاق ومع البيئة المحلية وطبيعة المجتمع حيث تتوقف استجاباته على نوع شخصيته ومدى تأثرها بتعلمه وبيئته والفترة التي قضاها في الحضانة.²

-القيم الأخلاقية والاجتماعية: تعتبر هذه المرحلة مجالا خصبا لغرس القيم الاجتماعية وذلك من خلال القدوة ويمكن لمعدي برامج الأطفال في وسائل الإعلام أن يستغل هذه النقطة في تقديم نماذج مقنعة تمثل قدوة للأطفال وتغرس في نفوسهم الأخلاقية مثل: اللعب فيبدأ بتكوين الفريق أو العصابة فيزيد اللعب من التنافس وتزداد الألفة بين الأطفال ويؤثر على الأجهزة الحركية والعصبية والعضلية وهو طريق للتعبير عن الميول والمشكلات، كذلك الصداقة تعتمد على عوامل جسمية ونفسية تجمع بين الأصدقاء كتنقارب العمر وتجانس المستوى الدراسي وتشابه القدرات والمهارات.

1- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص119.

2- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص119.

رابعاً- النمو اللغوي:

تتميز هذه المرحلة بـ:

- تزداد مفردات الطفل باستمرار ويحدد عدد الحروف التي تتكون منها الكلمة ويستطيع أن يميز الطفل بين الكلمات.
- يتأثر نمو الطفل في هذه المرحلة بعوامل كثيرة منها: النضج والعمر الزمني، الذكاء، الصحة، الجنس، ثقافة الوالدين والمحيط الأسري والحالة الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة والمجتمع، ونمو المهارة الحركية والحالة الانفعالية لديه والاختلاط بالآخرين والالتحاق بدور الحضانة ورياض الأطفال.
- تعتبر القراءة جزء هاماً من نمو الطفل والتأخر بها مظهر من مظاهر عدم النضج
- يبدأ الطفل بتعلم الكتابة ولكن تتسم بالبطء والجهد وكثرة التوقف كما أن الرسم يعتبر وسيلة للتعبير الحر عن تصورات الأطفال ومشاعرهم.¹

خامساً- النمو الديني

- الطفل في هذه المرحلة يلاحظ ويقلد الوالدين ومن خلال الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يلقاها الطفل على والديه، والطفل هنا يتعرف من خلالهما على أن الله هو المنقذ من الشرور، وتتكون لديه صورة بسيطة عن تعدد الأديان.²

المطلب الرابع: مرحلة الطفولة المتأخرة (9 - 12 سنة)

- يطلق على هذه المرحلة قبيل المراهقة وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد المراهقة وتمهيدا لها، وتتميز هذه المرحلة ببطيء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة،

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 59.

2- المرجع نفسه، ص 60.

وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظرا النمو انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي.¹

أولاً- النمو الانفعالي:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة ولعل ابرز مظاهر النمو الانفعالي بالهدوء في هذه المرحلة هي:

- يمتاز الطفل بالهدوء والاتزان فهو لا يفرح بسرعة ولا يغضب بسرعة، فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطئاً.
- يتغير موضوع الغضب، فبدلاً من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية تصبح الاهانة أو الإخفاق من الأمور التي تستثير انفعالاته أي الأمور المعنوية.
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة استقرار وثبات انفعالي، ويطلق البعض من الباحثين على هذه المرحلة اسم مرحلة الطفولة الهادئة.²
- يتضح الميل للمرح وتنمو الاتجاهات الوجدانية، وتقل مظاهر الثورة الخارجية ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.
- يتضح الغضب بالمقارنة السلبية وظهور تغيرات الوجه، ويكون التعبير عن الغيرة بالوشاية بالشخص الذي يغار منه.

1- عبد البارى محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، مرجع سابق، ص117.

2- باسم علي حوامة، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 62.

- ففي هذه المرحلة لا بد من مساعدة الطفل في السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه وفهم وتقبل مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو العالم المحيط به والتأكيد على أهمية.¹

ثانياً- النمو الاجتماعي:

تنمو لديهم روح المنافسة المنظمة بين الجماعات، ويرفضون تدخل الكبار في شؤونهم الخاصة أو انتقاء الأصدقاء، ويميلون إلى اختيار الأطفال المتوسطين الذكاء في مجموعاتهم وغير المغرورين، وتظهر خصائص الزمالة والزعامة، ويزداد اختلاطه بجماعات الكبار ويكتسب قيمهم.

تؤثر وسائل الإعلام في هذه المرحلة في بناء السلوك الاجتماعي عند الأطفال فشخصيات التلفاز من الممكن أن تكون نماذج يقلدها الطفل وتؤثر في سلوكه ومن هنا يجب التأثير على الشخصيات التي تؤثر إيجاباً كالشخصية التي تبث روح المساعدة والتعاطف والروح الإنسانية والتعاون وتعزز الديمقراطية وتعطي سلوكاً إيجابياً والابتعاد عن الشخصيات العنيفة التي تغرس العنف في نفوس الأطفال.²

ثالثاً- النمو العقلي:

النمو في النشاط العقلي فيصبح الطفل قادراً على حل المشكلات التي تواجهه، وتظهر القدرة على إدراك الشيء وتحتفظ بخصائصها حتى بعد أن تطرأ عليه بعض التغيرات الواضحة.

ينمو الذكاء وتنمو الذاكرة، تعليم الطفل تصنيف الأشياء وتنظيمها وتطبيقاتها واستخدام الصور، النمو العقلي يزداد بسرعة نتيجة نمو المخ والجهاز العصبي.

1- صالح محمد ابوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 94.

2- باسم علي حوامة، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 63.

رابعاً- النمو الديني:

تدين الطفل في هذه المرحلة شكلي قائم في الأغلب على التقليد، وينمو على شكل تدريجي، يتمسك الطفل بالشعور الديني كي يحقق الأمن والطمأنينة ويقوم بالعبادات خوفاً من العقاب في الآخرة.¹

1- باسم علي حوامدة، وسائل الاعلام والطفولة، مرجع سابق، نفس الصفحة.

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة

المطلب الأول: الأسرة

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى عن تنشئة الاجتماعية للطفل، وهي جماعة أولية التي تتميز فيها علاقات وتفاعلات اجتماعية للمواجهة، ومن ثم تسعى لتشكيل الوجود الاجتماعي للطفل إذ هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تملك فيها الطفل احتكاكا مستمرا ووعاء الذي تنمو فيه الأنماط التنشئة الاجتماعية لذلك تعد أكثر وسائل التنشئة الاجتماعية أهمية حيث إنها تولي اهتماما برعاية الطفل.¹

ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى مباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته، ويظل هذا التأثير قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر بل وقد يظل مفعولها واضحا في سلوك الفرد طوال حياته، فالأسرة تقابل سيادة الطفل مختلفة خاصة حاجاته إلى الشعور بالأمن والطمأنينة وإمداده بالطعام والمأوى والملبس إذ أن دور الأسرة لا يختصر من مجرد نقل المعرفة من جيل إلى جيل ولكنها أيضا تعد تطويراً وتنمية للبواعث والقيم التي تتصل للطفل من خلال تنشئته الاجتماعية وتعد الأسرة أكثر مؤسسات للتنشئة الاجتماعية للطفل للأسباب التالية:

- إنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل
- إن أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة
- تعتبر الوسيلة للاستمرار المادي للمجتمع والتي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل وتتولى الاستمرار المادي للمجتمع والتي تزودها بالأعضاء الجدد عن طريق التناسل ويتولى الاستمرار المعنوي للمجتمع وتبقى قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته للأطفال.

1- حسن مصطفى عبد معطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، (ط: 1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004م)، ص 82.

مدى كفاءة الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال:

إن العبء الكبير الذي تتحمله الأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وتكوين شخصياته بلبعائها المختلفة تكويناً سوياً يتضح بشكل بارز على الأسرة وما تتحمله من مسؤوليات وما تقوم به من أدوار وتقوم به من التزامات، إذ أن الأسرة المعاصرة لا تقوم وحدها بدون تعاون الهيئات الاجتماعية بتنشئة الطفل خاصة اجتماعياً، إذ تقوم هذه الهيئات بتعليمهم العلوم المختلفة، وترك الأوقات الطويلة في رعايتهم تربية ونفسياً واجتماعياً، ومن هنا نرى أنه هناك عوامل مختلفة كثيرة عاقت ومازالت تعيقها القيم وحدها بدور كامل في تنشئة الطفل تنشئة تشبع حاجياته وتحقق مطالب نموه في كل مرحلة من مراحل نموه.¹

المطلب الثاني: المدرسة

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره يرسل إلى المدرسة ليربى تربية تعتمد على الاستقلالية والعقلانية وتقلص النموذج الذاتي، لأن الطفل ينتقل من أفراد جماعته المرجعية إلى جماعة أخرى، وهنا تتدخل مجموعة مختلفة منها ما هو من مدرسة منها ما هو داخل الحي.

عندما يلتحق الأطفال بالمدرسة فإنه غالباً ما يجلبون معهم سلوكياتهم التي تعلموها من الأسرة إلا أن هذه السلوكيات تتطور من خلال الخبرات التي يتلقاها الطفل في المدرسة.

ولكن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يقضى فيها الطفل مدة طويلة، إذ يرى نفسه كغيره من الأطفال يجب أن يحققوا أمرين أساسيين في المدرسة وهما التعليم والتكيف، ولذلك فإن التكيف الاجتماعي المدرسي يعتبر متغيراً مهماً من

1- عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، (ط: 2، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص 17-18.

متغيرات الشخصية ، حيث أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير خصوصا في مرحلة المراهقة ، إذ يعتبر الجو المدرسي السليم من أهم دوافع التعلم ، إن المدرسة بيئة مرغوبة لديه و تحضى بتقدير زملائه فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه.¹

المطلب الثالث: رياض الأطفال ودور الحضانة

إذ تؤدي الحضانة ورياض الأطفال دورا تربويا يتحقق مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال، كما تساهم دور الحضانة ورياض الأطفال مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ومن ثم فدور الحضانة ورياض الأطفال تعد المحك الأول لتجارب داخل المجتمع أنشئت لتعويض الطفل عن بعض ما يلاقيه من وجه النقص والحرمان والقصور الموجودة في الحياة الأسرية، كما أنها توفر الظروف الملائمة لتحقيق وتلبية حاجات الطفل وتساعد على النمو الشامل ولكي تقوم هذه المؤسسات بهذا الدور يجب أن تتوفر عاملان أساسيان هما: تهيئة البيئة الصالحة، توفير الهيئة المشرفة من المتخصصات واللواتي تم إعدادهن أكاديميا.

تهدف دور الحضانة وسيكولوجية التنشئة الاجتماعية، رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتهيئته وإعداده إعدادا سويا للمراحل العمرية التالية، كما تعمل على توجيه واكتساب الطفل العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذين ينتمون إليه، وتنمية ميول الأطفال واكتشاف قدراتهم والعمل على تتميتها بما يتفق وحاجات المجتمع الذي يسعى إلى التقدم بحيث يطمحون إلى الاختلاط بسرعة وإقامة صلات أوسع ويصبحون أكثر شعورا بالأمن وأكثر تكييفا مع الغير ويمكن لرياض الأطفال إذا ما أدت الإعداد السليم أن تساهم في التنشئة الاجتماعية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- صالح محمد أبو جادوا ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص22.

- تنمية الإحساس بالثقة في الغير والثقة في الآخرين
- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية
- تركيز رياض الأطفال في برامجها على جانب العقلي للطفل
- ففي تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية
- دور الحضانة ورياض الأطفال يتم خلق وإيجاد جو متناسق بين جماعة الأطفال وتنمية احتياجاتهم وعاداتهم السلوكية، ولكي يصبح أسلوب التنشئة الاجتماعية داخل دور الحضانة تظهر الأهمية التربوية لإعداد دور الحضانة وتظهر الأهمية التربوية وتأهيل المربيات للعمل في هذه المؤسسات لأن ها تفتح نمو واستعدادات الطفل الفطرية يستدعي توفر المعرفة الكافية ومظاهر كل مرحلة من مراحل نمو الطفل للقائمين على تربيته وتنشئة ورعايته.
- كما أنها تقوم بوظائف أخرى: الوظائف التعويضية خاصة الأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا من أجل توفير ظروف ملائمة لغرض النمو والتعليم،
- الوظائف التربوية الإنمائية: توفر أساليب التنمية الشاملة في شيء المجالات الجسمية والعقلية وإشباع حاجاتهم بما يتفق وسنهم.¹

1- عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، ص 32،33.

المطلب الرابع: وسائل الإعلام

الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الإنشائية للطفل:

1 - **التكرار:** أن تعتمد وسائل الإعلام إلى أحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار ، ومثل هذا التكرار نجده في : القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال والإذاعة والتلفزيون والسينما بحيث يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.

2 - **الجاذبية:** لقد بلغت أساليب الجذب درجة كبيرة من القوة وسوف نتزايد مع تقديم تقنيات الاتصال وانتشار أدوات وأجهزة الإعلام الحديثة المتطورة وزيادة من يتعرضون لها من الأطفال.

3 - **الدعوة إلى المشاركة:** فقد يلجأ موجه بعض وسائل الإعلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية إذ كان ممكناً، و المشاركة بالكتابة، والرسم بإبداء رأي أو التعبير بالرسم.

4- **عرض النماذج:** قد تكون نماذج شخصية يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة فيتضمن عرضها دعوة صالحة للاقتداء بها.¹

- والتلفزيون باعتباره وسيلة من وسائل الإعلام بحيث انه يمتلك أدوات التشويق التي تجعل الطفل يرتبط به ارتباطاً كاملاً إذ تلعب الموسيقى والألوان دوراً بارزاً في جذب اهتمام الطفل فيعيش الطفل من خلاله عالماً خيالياً على غرار العالم الواقعي الذي يعيشه إلى جانب السلعة التي يعرضها التلفزيون تكون موجهة لإشباع حاجات أساسية لدى الطفل، ومن ناحية أخرى نجد أن التلفزيون والسينما والفيديو تخلق عالماً يعيشه الطفل بفاعلية، ورغم الفاعلية العالية لأجهزة التلفزيون والفيديو فإنها تؤثر إلى حد كبير على النمو الاجتماعي والثقافي للطفل فهي تعمق لديه عادة الاعتماد والتلقي دون فاعلية.

1- صالح بوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 234-235.

-الطفل يجلس للمشاهدة وأحاسيسه المفتوحة حتى نهايتها من أجل تلقي واستمرار هذه الحالة لفترة زمنية طويلة وكل ما يعرض في القنوات الفضائية يعتبر استكمالاً لحياة الطفل.

-تعتبر الإذاعة من وسائل التنشئة الاجتماعية جاذبية للطفل ، ذلك بلأن الإذاعة من خلال برامجها خاصة الموجهة للأطفال تخاطب طفلاً من خلال إحدى حواسه ، ومن ثم تخلق لديه عالماً خيالياً يستكمّله معنوياً بواسطة حواس أخرى ، ولقد كانت الممثلات والأغاني ومسلسلات الأطفال التي تبثها الإذاعة والموجهة للطفل من العوامل التي أثرت على خياله.

-إذ تعتبر وسائل الإعلام من أخطر وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل ، وذلك بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة.¹

1- ليلة علي، الطفل والمجتمع، (لا.ط، الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م)، ص 278-279.

الفصل الثاني:

القنوات

الفضائية

والطفل

تمهيد:

يعيش البيت العربي وضعا إنفلاتيا في مشاهدة القنوات الفضائية التي اقتحمت البيوت دون استئذان، وشاركت الأسرة في خصوصياتها وفي أدق علاقاتها الاجتماعية، وبدأت العلاقة بين أفراد الأسرة تأخذ شكلا مغايرا للمفاهيم الأسرية التقليدية، فأصبحت القنوات الفضائية شريكا للأسرة والمدرسة في تربية النشء إن لم تكن هي الأول في هذا السياق، فهي تحدد للأسرة مواعيد تناول الطعام ومواعيد الزيارات والتواصل الاجتماعي، فمن أجل مباراة كرة قدم مثلا يمكن لرب الأسرة أن يلغي كل الالتزامات العائلية وكل المواعيد مع الأصدقاء.

فما بالك بالأطفال الذين يقضون الساعات والساعات في التنقل بين القنوات الفضائية بلا حسيب أو رقيب ويشاهدون البرامج الغث والسمين منها. وفي أيام العطل والإجازات أو في رمضان يصلون الليل بالنهار في مشاهدة البرامج والمسلسلات بصورة مذهلة لا يتركون مهلة حتى لالتقاط الأنفاس، لقد أصبحت البرامج الفضائية تقرر للأسرة والأطفال مواعيد المذاكرة والنوم والطعام والشراب.

المبحث الأول: القنوات الفضائية وتأثيرها على الطفل

المطلب الأول: لمحة عن بعض القنوات الفضائية التي تعرض الأفلام الكرتونية

أولا- قناة سبيس تون

هي قناة عربية للأطفال حيث انطلق البث بها في أوت 2000، متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال والمسلسلات الكرتونية المختلفة، بدأت البث من قناة البحرين مقرها الأول في دمشق وأما الثاني في دبي انطلق في سنة 2004،¹ لكنها

1- شاهين هبة، التلفزيون الفضائي العربي، (ط: 1، بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2008م)، ص278.

ليست هادفة كما يجب أن تكون، إن أغلب ما تبث هذه القناة هي برامج جميعها مترجمة من اللغة اليابانية واللغة الانجليزية من أعمالهم، فهنا يجلس الطفل أمام الشاشة ويأخذ مما يُعرض من مضامين الرسالة الإعلامية الأجنبية المترجمة، التي في غالبيتها تعبر عن واقع أجنبي غير عربي متناقض مع عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا وحتى ديننا، فمعظم هذه المضامين تتسم بالعنف، حيث أن المشاهد أغلبها تكون متضمنة للسلاح والحروب والقتال، أما الشخصيات التي تقوم بدور البطولة والتي غالبيتها يسعى الأطفال إلى تقليدها تكون صفتهم الأساسية هي العنف، ومعظمها ليست من البشر بل هي كائنات فضائية غريبة من وحي الخيال، هذا فضلا على أن معظم هذه المسلسلات تتحدث عن الكواكب والفضاء والأجسام الغريبة التي تعمل على تشويش فكر الطفل وسلب براءته.

شعار القناة:

إن شعار قناة سبيس تون هو: سبيس تون قناة "شباب المستقبل".

برامج القناة:

تعرض القناة برامجها على شكل مجموعة من الكواكب منها:

كوكب أكشن: هو كوكب الإثارة والغموض يتضمن المسلسلات والبرامج المليئة بالحركة والإثارة

كوكب المغامرات: هو كوكب الخيال والتشويق يتضمن مسلسلات المغامرات.

كوكب زمردة: هو كوكب البنات فقط ويتضمن المسلسلات الخاصة بالفتيات.¹

ثانيا - قناة MBC3:

1- شاهين هبة، التلفزيون الفضائي العربي، المرجع السابق، ص 278.

MBC3 (العربية) هي قناة عربية سعودية مخصصة للأطفال من ثلاث إلى خمسة عشر سنة، تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، بدأت بالبث في الثامن من ديسمبر 2004م بعد أن أدركت مجموعة MBC بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاما، بدأت تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات هي: يوجي (YU-GI-OH)، أبطال النينجا، مغامرات جاكى شان، ميغا مان محارب الننت، وفيرلي أود بارنتس ((والذي لم يعد يعرض))، جنود السايبورغ وبز يطير وتعرض أيضا مسلسلات الأطفال المترجمة وهي: ذاتس سو رايفن (That's So Raven)، هانا مونتانا (Hannah Montana) وباور رينجرز (Power Rangers). واي كارلي وفكتورياس كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج مثل قولوا لي كيف وعيش سفاري. وتعمل في إذاعة القناة المذيعة دانية شافعي، والمذيعة عزة زعرور والمذيعة أصالة كامل والمذيع مهند بخيت.¹

بدأ أول بث لقناة MBC3 في الثامن ديسمبر 2004م وكانت أيضا تعرض لساعتين في قناة mbc1 أول أسبوع لها، وفي بداية الأشهر الأولى للقناة، كانت القناة لا تعمل في أوقات الليل المتأخرة وتستبدل المسلسلات الكرتونية بأغاني وصورة شعار MBC3 وهو نائم، وأول مذيعة لقناة MBC3 هي دانية شافعي، وفي بداية صيف 2005م عمل حسن عبد الله مذيع آخر لقناة MBC3، وبعد مرور على القناة ثلاث سنوات رأت القناة أن تجعل هذه الذكرى الثالثة مميزة جدا لهذا قامت القناة بإدخال فرد ثالث MBC3 دخلت عزة زعرور كمذيعة ثالثة للقناة، وبعدها في بداية 2012م

1- من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014.

انضمت أصالة كامل لطاقم المذيعين ومن ثم انضم المذيع مهند بخيت إلى طاقم المذيعين.¹

بعدما عرضت MBC3 مسلسل يوغوي وهذا في بدايتها ارتفعت شهرة القناة وأصبحت المنافس الأول للقناة المهيمنة على مسلسلات الرسوم المتحركة سبيس تون، ومع عرضها للمسلسلات الكرتونية الجديدة والحديثة الواحد تلو الآخر وعرض الموسم الثاني ليوغوي. اشتهرت قناة MBC3 كثيرا في الشرق الأوسط وأيضا الاستماع وقراءة رسائل المشاهدين واقتراحاتهم كان عاملا أساسيا في شهرة القناة، وبدأت قناة MBC3 بإنتاج أول برنامج واقع لها في عام 2005 م وهو عيش سفاري، "فقرة البنات" و"فقرة تشويق بلا حدود"، تغير القناة ديكور وتصميم الاستوديو، في شهر رمضان وعند بداية المدرسة وفي ذكرى إنشاء القناة، وأيضا تقوم بتغييره كل سنة، كما تمتلك القناة موقعا على الإنترنت، في عام 21 من مارس 2013م أطلقت قناة MBC3 HD فقط على My HD على نايل سات 12322 V. (يجب أن يكون لديك بطاقة الذكية لمشاهدة القناة الفائقة الجودة).

برامج mbc3:

تعرض قناة mbc3 معظم الرسوم المتحركة لقناة kids4 الأميركية مثل يوغوي يو ولم يعد يعرض الآن، أبطال النينجا، وتعرض رسوم متحركة من قناة ديزني مثل: بط يطير، تيمون وبومبا ولؤي في الفضاء، كما تعرض بعض برامج كارتون نتورك مثل: فتيات القوة، مراهقوا التياتنز، كما يقل عرض MBC3 للأنمي الياباني مثل: زعيم المحاربين، وتعرض من قناة نكلوديون مثل: فيرلي أود بارنتس والمراهقة الآلية. وأصبحت تعرض بعض البرامج يقدمها مذيعين القناة، وهي: عيش سفاري، قولوا لي

1 - من وكيبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014.

كيف، والتجربة. وهذه من بعض أفضل البرامج الكارتونية التي عرضتها قناة MBC3: علاء الدين، فريق القروء الآلي الخارق، جاكى شان، فيرلي أود بارنتس، أبطال ليوكو، قصص مختارة، الفسحة، شهرزاد ودار الفار، الفتيات الخارقات، طرزان. وتعرض أفلام رسوم متحركة أو واقعية كل أربعاء وخميس وجمعة.¹

ثالثا - سبيس باور:

سبيس باور (بالإنجليزية: Space Power) هي قناة عربية ضمن مجموعة سبيس تون موجهة لفئة الشباب والمراهقين، مقرها سوريا، وبدأ البث التجريبي للقناة في الثامن من مارس 2008 وتعتمد في كل برامجها المدبلجة على مركز الزهرة للدبلجة. وقد بدأ البث الرسمي لها اليوم الأول من نوفمبر 2008م. وتعتمد القناة في نظام بثها على (حارات شبابية) تكون كل حارة (فقرة) مخصصة لنوع معين من البرامج وتنقسم هذه الحارات إلى ست حارات: حارة المانغا، حارة دراما، حارة الرياضة، حارة علوم وتقنيات، حارة ترفيه وحارة أفلام.

وتأتي هذه الخطوة مشابهة للقناة الأولى سبيس تون ، حيث يتم تصنيف البرامج فيها حسب الكواكب مع الاختلاف في نوعية المحتوى عما هو في سبيس تون.

الشعار: كان شعار القناة في البث التجريبي هو: "قوة التخيل" (بالإنجليزية: The Power Of Imagination).

وشعارها في البث الرسمي هو: "شبابية...عربية".

برامجها: للقناة العديد من البرامج المتنوعة، وبعض البرامج من إنتاج القناة.

1- موقع mbc3: http:// mbc.net تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014 .

برامج الأنمي¹:

- سيف النار (بالإنجليزية: Fist Of The North Star) قبضة نجم الشمال.
- ناروتو (بالإنجليزية: Naruto)
- المحقق كونان (بالإنجليزية: Case Closed).
- شينوبي (بالإنجليزية: Basilisk).
- قتال الطيف (بالإنجليزية: Shura no Toki).

المسلسلات الدرامية:

- السيف والرقعة الحاسمة (بالإنجليزية: The Sword And The Chess Of Death).
- الساموراي (بالإنجليزية: Samurai).
- بنات الميتم. [الإسبانية-الأصلية-: Chiquititas]
- بريزون بريك - prison break - مدبلج إلى العربية

البرامج التثقيفية:

- Dr.Know (بالإنجليزية: Dr.Know).
- روائع الطيران (بالإنجليزية: Flight Fantastic).
- أقوى رجل في العالم (بالإنجليزية: Met-rx) الأجزاء 1-2-3.
- اللعبة المنتهية (بالإنجليزية: Game Power).
- المصارعة الحرة (بالإنجليزية: WWE Experience)².

1- الانمي: تسمى الرسوم المتحركة في اليابان بهذا الاسم.

2- من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014م.

المطلب الثاني: تأثير قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال في اتجاهاته وسلوكه

أولاً- ايجابيات القنوات الفضائية

تجمع القنوات الفضائية بين الصورة واللون الحركة والصوت وهذا يعطي فرصا للتأثير على المتلقي مباشرة.

تزداد الأطفال بالثقافة والمعرفة والتعليم والقدرة على الابتكار والتفكير والوعي الاجتماعي والسياسي.

برامجها مناسبة لجميع فئات المراحل العمرية وتناسب هذه الفئات على اكتساب الصفات الإنسانية الجيدة وتنمي شخصياتهم.¹

تتوفر القنوات الفضائية على مجموعة من البرامج الكثيرة والمتنوعة مما ييسر حرية الاختيار.

إن القنوات الفضائية شأنها شأن الوسائل الإعلامية الأخرى تؤثر في مفاهيم وتصورات وطموحات الأطفال مما تجعل بعضهم، على الأقل، معرضين لقيم وممارسات تعزز الاستقلال في الرأي، والرغبة في الحوار، والميل إلى التفكير النقدي، وانتهاز فرص التعلم الذاتي مما يجبر الكبار على الحوار والتعامل معهم كمتلقين إيجابيين.

أشارت بعض الدراسات إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية المحسوبة تزيد من قدرة الأطفال على الاستيعاب والتذكر، وذلك لاعتمادها على حاسني السمع والبصر ولجاذبيتها في الحركة والصورة. وكذلك تتيح القنوات الفضائية لبعض الأطفال حرية الاختيار وتعلمهم حس الرقابة الذاتية عند غياب الرقابة الأسرية، مما يعطيهم

1- مدى تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل . <http://vesta.owno.com>.

الإحساس بالاستقلالية والأمان والقدرة على اتخاذ القرار، وأشارت نفس الدراسات إلى أن بعض البرامج والمسلسلات تنقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي يتقمص فيه إحدى شخصياته المفضلة التي يمكن أن يقتدي بها ويتعلم منها.¹

التعامل مع القنوات الفضائية

وللحد من الآثار السلبية للقنوات الفضائية، هناك الكثير يمكن عمله من قبل المدرسة والمسجد والمنشآت الاجتماعية والثقافية والبيت في نشر الوعي حول دور القنوات الفضائية، وكيفية الاستفادة منها والتقليل من آثارها السلبية على الأطفال، وفي هذا المقام نحن معنيون بتقديم بعض الاقتراحات للآباء والأمهات كي تكون مشاهدة القنوات الفضائية ممتعة ومفيدة قدر الإمكان، بعض الاقتراحات هي:

على الآباء أن يقوموا بترشيد مشاهدة القنوات الفضائية وذلك بوضع قوانين محددة لمشاهدة التلفزيون، مثل: تحديد نوعية البرامج التي يمكن للأطفال مشاهدتها وتحديد عدد الساعات المخصصة في اليوم لمشاهدة التلفزيون.

على الآباء أن يشجعوا مشاهدة البرامج التي تتضمن شخصيات إيجابية التي تصلح لأن تكون قدوة في التعامل مع العادات الجيدة والأخلاق الحسنة. ويستطيع الآباء الدخول في نقاش مع أطفالهم حول هذه البرامج والإجابة على أسئلتهم.²

حتى لا يتحول التلفزيون إلى جليسة أطفال، على الآباء أن يحثوا أطفالهم على ممارسة نشاطات أخرى غير مشاهدة التلفزيون والتي تنمي الإبداع، مثل: القراءة،

1- عائدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، بواسطة الموقع:

<http://vesta.owno.com>

2- هادي نعمان الهيتي، الاعلام والطفل، (ط: 1، الاردن: دار اسامة، 2008)، ص 113-114. بتصرف

الرسم، الرياضة، اللعب الإبداعي والموسيقى، وعلى الآباء أن يبدأوا بأنفسهم أولاً كي يكونوا مثالا يحتذى بهم فيلجأوا إلى ممارسة نشاطات أخرى غير الجلوس والتحكم عن بعد، والتنقل بين القنوات الفضائية، فليشاركوا أبناءهم في الرياضة والألعاب المختلفة.

يمكن للأسرة كلها أن تختار الوقت المناسب لمشاهدة برامج بعينها مع الأطفال، كي تتم الإجابة على أسئلتهم وتزويدهم بمعلومات إضافية عند الحاجة، مما يزيد من فرص التعلم والمتعة ويزيد من الألفة والترابط بين أفراد الأسرة الواحدة.

يجب تعليم الأطفال على أن يكونوا مشاهدين ناقلين ومساعدتهم على التمييز بين ما هو خيال وما هو واقع، لأن الطفل في مرحلة ما قبل التجريد في نظر جان بياجيه لا يقدر على التفكير المنطقي فقد يواجه صعوبة في التمييز بين الواقع والخيال، وكذلك تحب مساعدتهم على التمييز ما بين ما هو تافه من البرامج العديدة التي تبث على مدار الساعة في القنوات الفضائية وما هو ذو قيمة منها.

ثانياً- سلبيات القنوات الفضائية:

رغم إيجابيات ومزايا القنوات الفضائية العديدة، إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعيوب، والتي منها¹:

- نشره لبعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع القيم والأخلاق والعقيدة والعادات.

- مكوث المشاهد الساعات الطوال جالسا دون حركة مما يكسبه عادة الخمول والكسل.

- بقاء المشاهد أمام التلفاز يشغله عن إنجاز أعماله وأداء واجباته.

- يجعل المشاهد يعتمد في تحصيله للمعارف على التلقي.

- يؤثر على حاسة البصر بما يصدر عنه من إشعاعات تضعف البصر أو تسبب انحرافات له.

- يعتاد المشاهد من خلاله على الانطواء والوحدة الذي قد يقوده إلى العزلة.

- تعرض القنوات الفضائية برامج أكثرها تدعو إلى العنف والقسوة.

- تتلاعب الأفلام الكرتونية بعواطف المشاهد وانفعالاته.

- يضعف ملكة المحادثة واللغة العربية لدى المشاهد لاعتماده على السمع والبصر، فتضعف المهارات اللفظية والنطقية وتتكاثر لديه.

- يضعف مهارات القراءة لدى الأطفال لاعتمادهم فقط على تلقي المعرفة على السمع والبصر وبدون كلام أي بصمت.

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 109.

- تقلل القنوات الفضائية من فرص التزود بالخبرات الخاصة التي يمر بها الطفل وممارساته الذاتية اليومية وحرمانه من ممارسة هواياته العقلية والجسدية.
- تثير مشاهدة القنوات الفضائية الخلاف بين أفراد الأسرة لعدم اتفاقهم على مشاهدة قناة موحدة.
- تصديق الأطفال لكل ما يشاهده ويسمعه وينخدع بالمشاهد الوهمية والخدع التصويرية.
- سرعة تقليد الأطفال لما يشاهدونه في الأفلام الكرتونية مما قد يسبب لهم الأذى والضرر الجسدي أو النفسي.
- يحتاج استخدام التلفاز لمشاهدة الأفلام الكرتونية طاقة كهربائية أكبر مما قد يسبب ضرراً ماديً.

المطلب الثالث: كيفية تأثير القنوات الفضائية على سلوك الطفل

- تؤثر في الطفل فهي تساعد على الانغماس في المشاهدة المستمرة وبدون تفريق بين ما ينفذ ولا ينفذ فهي تلطف الجو بالبرامج التي تبثها وتترك الطفل يهرب من واقعه ولكنه -في نفس الوقت- ينسي المشاهد المواقف المؤلمة أو المشكلات المتعلقة بحياة المتابع له.

-يجعل الطفل يتعلق بأبطال الرسوم المتحركة التي تعرضها القنوات وستجعله متابعاً ومقلداً ولا يستطيع الطفل الإقناع بأن كل ما يجري أمامه هو تمثيل.¹

-جعلت الأطفال يتسمون بالسلبية والعنوان بسبب مشاهدتهم لقصص المغامرات والجريمة كما أدى إلى إهمال عملهم الدراسي.

-إن الأطفال يجدون في القنوات ما يشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية فهي كثير من الأمور القابلة للتداول بين الأطفال من خلال ما تقدمه من القصص والدراما والغناء والمسابقات.

-الطفل الذي يقضي معظم وقته في التنقل بين القنوات تقل قدراته على التخيل والإبداع والابتكار لأنه ينظر إلى صور جاهزة تعرضها القنوات الفضائية والحصول على المعلومات دون عناء ومشقة في البحث عنها في مصادرها.²

-تحطيم القيم الاجتماعية، نشر وتكريس النفاذة وسلب الحساسية وقتل الإبداع وهذه الأداة تشكل عقبة أمام التربية والتعليم، ونسف ومسح المكتسبات والمنجزات الاجتماعية والتربوية والتعليمية التي تم الحصول عليها وإنجازها بصعوبة.³

-قد تبث القنوات الفضائية مجموعة من القيم التي لا تُمثِّلُ إلى الإسلام وبعيدة كل البعد عن قيمه ومبادئه التي جاء بها القرآن، وتصبح القيم الفاسدة جزء من وجدان وسلوك

1- حافظ جبر، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010م، ص 221.

2- حافظ جبر، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، مرجع سابق، ص 105.

3- عواض علي عبد الرحمان، التلفزيون وبرامج الأطفال، مجلة الرافد، ع. 7، (الشارقة: دائرة الإعلام والثقافة، 1995م)، ص 47.

وشخصيته ولا يمكن أن يسيطر عليها خاصة (العنف والجنس)، وتصبح القوة البدنية محل العقل وتعود حلاً لكل شيء مما يدفع الطفل إلى إسقاط العقل وإعمال العضلات.

المبحث الثاني: الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل

المطلب الأول: تعريف بعض الأفلام الكرتونية التي تبث في التلفاز

يرى تايلور وكيوغ بلن "الرسوم المتحركة عبارة عن أداة تستخدم بالدرجة الأولى في مجال تعليم العلوم لاستكشاف المفاهيم العلمية، ومع ذلك فإن لها إمكانيات كبيرة لاستخدامها في تعليم الرياضيات، وهناك بعض القواسم المشتركة بين الرسوم المتحركة والرسوم المتسلسلة والكاريكاتورية، وهي تشمل تمثيل شخصيات كرتونية في بيئات مألوفة للطلبة إلى جانب استخدام الفقاعات الكلامية".¹

وتصف جويسى الرسوم المتحركة بأنها: "عبارة عن رسومات بنمط كرتوني يتم فيها طرح مجموعة من الأفكار ووجهات النظر حول حدث معين، وتتضمن عرض صور بصرية مع استخدام الحد الأدنى من اللغة المكتوبة بحيث تكون في إطار يألفه الطفل في حياته اليومية"

ويعرفها دابل هي: "رسومات معرفية أو خلاقات بصرية والتي تستخدم النسق أو التصميم الكرتوني لتقديم المحادثات الرياضية داخل الفقاعات الكلامية".

ويتفق بعض الباحثين: منهم لونغ وسنغول بأنها "أداة بصرية للتعبير عن المشاكل العلمية من خلال شخصيات كرتونية تقوم بعرض وجهات نظر مختلفة تتعلق بتلك المشاكل".

1- بواسطة: محمد حسن أحمد الأشقر، فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لطلاب الصف السادس، رسالة ماجستير في تخصص قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2013م، ص 45.

ونخلص في الأخير¹

أن الرسوم المتحركة أداة بصرية تستخدم للتعبير عن المشاكل أو المفاهيم العلمية في إطار ما يألّفه الطالب في حياته اليومية، تتكون من شخصيتين كرتونيتين أو أكثر، وتستخدم التصميم الكرتوني لتمثيل الحوار والمناقشة بين الشخصيات، تتضمن محادثات ونقاش بين الشخصيات يتعلق بالمشكلة أو المفهوم المرتبط بالحياة اليومية، تلك الأداة تستطيع الكشف عن أفكار المتعلمين من خلال المناقشة كما وتهدف لتشجيع الحوار، مناسبة للأطفال من سن (8 - 18) سنة.

تستخدم كأداة أو كإستراتيجية للتقييم وكذلك للتدريس داخل الفصول الدراسية.

وفي إطار ما سبق ذكره عن الرسوم المتحركة قام الباحث بتعريف الرسوم المتحركة بأنها: تمثيل تصويري أو رسوم متحركة لشخصيات ما، يجري بينها حوار وكأنهم يعبرون فيه عن وجهات نظرهم، ويظهر ذلك الحوار على هيئة بالون كلامي مع كل شخصية، وهذا الحوار يكون مبني على قضية حياتية أو مشكلة مرتبطة بأحد المفاهيم الهندسية تثير التساؤلات، وعادة تكون المشكلة موجودة في مركز الحوار، وتصمم هذه الشخصيات المتحركة والحوارات الدائرة بينها بطريقة ذكية تثير المناقشة بين الطلبة وتحفيز التفكير.

بعض نماذج الرسوم الكرتونية التي تم إنتاجها:

أولاً- هزيم الرعد : مسلسل مترجم كرتوني يحكي قصة مقاتل شجاع يدعى راي ريوجا ويلقب ب(هزيم الرعد) وعن طموحه في توحيد المجرة عرض المسلسل على قناة سبيس تون العربية وقسم على 52 حلقة ، الاسم الأصلي لمسلسل الياباني

1- محمد حسن أحمد الأشقر، فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لطلاب الصف السادس، مرجع سابق، ص 46.

بالعربية أسطورة حروب أبطال المجرة، المسلسل الكارتوني، الانمي "هزيم الرعد" مشهور ومنتشر انتشارا كبيرا في البلدان العربية ويحتوي على الكثير من الخيال العلمي، فهو يحكي قصة نهوض بطل وانتصارات كثيرة وأمور وخطط حربية وطرق كثيرة للانتصار حيث يظهر عالم واسع وشيق وممتع للمشاهد، (سفن فضائية) مختلفة الشكل عن المراكب الفضائية التي نعرفها، تمتلك أسلحة كثيرة وأساطير وأعداد كبيرة ("أسراب، أساطيل") مصطلح لوحداث سفن ، في بداية حلقات يظهر حرب طويلة ضد إمبراطور شوزين الذي قتل على يد هزيم الرعد ، وكان ابنته سيموني تريد الانتقام لكنها مع مرور الوقت اكتشف أن الانتقام لم يفد وان هزيم الرعد هو البطل الذي تحتاجه لتوحيد المجرة، لهذا تزوجت هزيم الرعد لكنها لم تسلم من الحروب الطاحنة التي واجهت زوجها هزيم وقتلت على يد جنود روجو الذي لم يأمر بقتلها لكن قائد الوحدات الذي كان تحت سيطرة (سين بي) شقيق (جين بي) فقام بأمر الجنود بقتلها، حزن هزيم كثيرا لكنه استعاد إصراره واستمر بشجاعة نحو هدف بسرعة على عكس قتاله لروجينا سابقا وكان حزن طويل على موتها ، تعلم من خطئه السابق وانطلق نحو الأمام، مر هزيم الرعد بكثير من المواقف وتحول من فيلق صغير إلى حجر أساسي في حرب الضخمة التي شملت كواكب المجرة جميعا، ("هزيم الرعد تمكن بالانتصار بالحرب الأخيرة وروجو مات أثر انفجار، وتمكن من توحيد المجرة، لكن في الدبلجة العربية حذف ذاك المقطع كما أن المقاتل صخر فقد يده بسبب ضربة روجو ولم يظهر هذا المقطع أيضا، هذا يناسب الأطفال فمركز الزهراء مركز تمكن من تحويل حكايات الحروب الطاحنة إلى قصة يتخذ الصغير والكبير منها العبر").¹

ثانيا - قبضة نجم الشمال:

1- من الموسوعة الحرة، wikipidai، تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014م.

فن قتالي فيه 52 حلقة مدبلجة من مركز الزهرة (من اليابانية إلى الانجليزية ثم العربية)، الإصدار الأصلي: في 1983-1988م، في مجلة شونن جمب اليابانية، كاتبه برونسون.

قصته:

في سنة ما اندلعت حرب نووية دمرت معظم أنحاء الكرة الأرضية، وانعدمت الحياة تقريباً على سطح الأرض، فماتت النباتات وجفت المياه في المحيطات، لتصبح الأرض صحراء لا حياة فيها، وصار الطعام والماء، العملة الوحيدة للشراء، فلم تعد هناك قيمة للمال. وفي هذا العالم المضطرب سيطرت عصابات كبيرة على ما تبقى من حياة، بما في ذلك البشر أنفسهم، وصار كل قائد من قادة هذه العصابات حاكماً للبلاد التي يسيطر عليها بالقوة، تبدأ رحلة سيف النار في القصة، عندما تتعرض له مجموعة من رجال (زد) أحد قادة العصابات، فيقتلهم بأسلوب غريب، إذ يموتون بانفجار أجسامهم بعد فترة من تعرضهم لهجومه. وفيما يكمل بحثه عن الماء، يقع في الأسر على يد قوة حراسة القرية، ويوضع في السجن مع لص اسمه باتو، وتكون في حراسة السجن فتاة يتيمة اسمها لين، تحضر له ماء وطعام، يخبر باتو سيف النار، أن لين لا تستطيع أن تتكلم، لأنها تعرضت إلى صدمة نفسية قوية، عندما رأت مقتل أبويها أمام عينيها. فيطبق سيف عليها علاجاً من فن نجم الشمال ويتركها، تتعرض القرية بعد قليل لهجوم عصابة زد، فيأتي رجل ليخبر لين أن عليها أن تقاتل أيضاً، فتذهب وتترك المفتاح أمام باب الزنزانة، فيقول باتو إن لين ستُقتل لأن زد لا يفرق بين رجل وامرأة وشيخ، ينطلق سيف إلى ساحة السجن بعد أن حطم بابه، وهناك تتكلم لين وهي على وشك أن تموت في يد (زد)، يقاتل سيف زد ويقضي عليه وعلى رجاله بأسلوب فن نجم الشمال،. يترك سيف القرية خوفاً على

أهلها، فيتبعه كل من باتو ولين، ويرافقاه في رحلة البحث عن (شين) الملك الذي تتبع له عصابات كثيرة بما فيها عصابة زد.¹

النقد:

بعض حلقات من المسلسل الكرتوني قبضة نجم الشمال، فيها كثير من مظاهر العرى لدى النساء، مثل: المقاتلة ميامي، والأميرة جوليا، وفي مشاهد من القتال، ترى كثيرا من نزيف الدماء، وموت الخصوم بطريقة فضيعة.

فإن الشركة المنفذة للدبلجة العربية (وهي مركز الزهرة)، قامت بتقطيع اللقطات في كل حلقة، وخاصة لقطة ظهور الصليب أو القبر على شكل صليب وكشف عورة المرأة كاملاً، وضربة الخصم.²

ناروتو

1 - ناروتو: كوميديا أكشن 68 مجلد الإصدار الأصلي 1999، رسوم ياباني عدد حلقاته 220 حلقة مدبلج من طرف مركز الزهرة يعرض في 25 دقيقة في سببسون.تون.

(بالإنجليزية: NARUTO): هو عنوان سلسلة مانغا يابانية مستمرة يؤلفها ويرسمها ماساشي كيشيموتو، تدور أحداث القصة حول النينجا المراهق ناروتو أوزوماكي الذي وجد نفسه منبوذا من قبل سكان قريته بسبب الكيوي الذي بداخله، لذلك وضع نصب عينيه أن ينال لقب الهوكاجي، وهو اللقب الذي يطلق على قائد القرية أي أقوى نينجا فيها، ليجبر الجميع على الإعتراف به ومنحه الاحترام الذي يستحقه.

1- المرجع نفسه.

2- المرجع نفسه.

صدرت المانغا في اليابان أول مرة عام 1999 بواسطة شركة شويشا في العدد الثالث والأربعون من مجلتها ويكلي شونن جمب، وهي مقتبسة أساساً من كوميك لمؤلفه كيشيموتو والتي نشرت في أغسطس 1997 في مجلة أكامارو جمب، حتى الآن تم إصدار 68 مجلداً من المانغا في اليابان، وتعد سلسلة ناروتو من أكثر السلاسل مبيعاً في العالم، حيث تم بيع حوالي 100 مليون نسخة في اليابان.

يقوم مركز الزهرة بدبلجة هذا الأنمي إلى العربية، حيث تم دبلجة أول 52 حلقة منه في موسم أول وعُرض على قناة سبيس باور وسبيس تون بالتزامن مع انطلاق بثها التجريبي وقد عرضت القناة الموسم الثالث حتى الحلقة 130 وتوقف لأسباب غير معلومة ولكن معظم العرب يفضلون متابعة ناروتو باليابانية مترجم للعربية، وقد نال هذا الأنمي شعبية كبيرة على المستوى العربي حيث يتم أسبوعياً ترجمة الحلقات الجديدة إلى العربية في العديد من المنتديات العربية.¹

المطلب الثاني: بعض القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية

أولاً- العنف والجريمة:

إن من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصر الإثارة والتشويق الذي يضمن نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب، بل ترؤّعهم، "إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذاً عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع"، وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطاً "بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاثة أساليب بحثية هي: الدراسة المختبرية والتجارب الميدانية،

1- من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ التصفح: 5 أبريل 2014.

والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة، وهي الربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون حيث يتأثر الجنسان بطرق متشابهة"، وقد عانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهر العنف، ونقلت وسائل الإعلام ولا تزال تنقل أخبار حوادث إطلاق النار في المدارس والسبب هو مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفزيون.

من خلال عرض بعض البرامج وخاصة للأطفال ظهرت سلوكيات سلبية مثل العنف والإثارة وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة قوية بين المشاهد (الطفل) والتلفاز والسلوك العدواني، الذي يظهر أحيانا وبوضوح نحو الآخرين مما يصيب الأطفال بلا مبالاة وعدم إحترام مشاعر الآخرين نتيجة التكرار لمشاهدة العنف الذي يجعله أقل تسامحا مع الآخرين.¹

ثانيا- تنمية القيم ما قبل الحادثة:

على الرغم من التقنيات والتكنولوجيا العلمية المتقدمة ما زلت برامج الأطفال تقدم في قالب واحد وتتناول نفس القيم التي نادت بها العصور الوسطى، حيث لم تأخذ بعين الاعتبار تلك القيم الحديثة التي تعتبر أصيلة، وأغلب من هو مسئول عن هذه البرامج في رأيه (أنه لم تكن هناك قيم جديدة ولا يعتبروا أن هناك قيم للعولمة فالقيم قيم ولم يطرأ عليها أي تغيير) إلا أنها تقدم بالأساليب المختلفة في برامج الأطفال، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ضعف وعيهم وإدراكهم للتغيرات الحادثة في المجتمع، وهذا بالإضافة إلى عدم تكامل القيم المضمنة في برامج الأطفال، ولم تراعي هذه البرامج المبادئ التربوية التي تقوم على إكساب الأطفال المعلومات والقيم عن طريق اللعب، وإنما اقتصرت على التلقين والحديث مع الأطفال.²

ثالثا- عدم تكامل القيم:

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 142.

2- المرجع نفسه، ص 142.

تقدم بعض البرامج مجموعة من القيم المتنوعة منها الاجتماعي كتعاون، أو شخصي مثل الطموح ومنها ما هو عقلي ومعرفي واقتصادي، لكن بالإضافة إلى ذلك فهي تهمل القيم السياسية التي تنمي لدى الطفل حب الوطن والحرية وغيرهما من القيم الهامة وبالإضافة أنه لم يكن هنالك تكامل بين تلك القيم المقدمة.

رابعاً-تنمية الخوف:

إن الطفل يولد ولديه استعداد للخوف من الأشياء الضارة، ويكون في البداية خوفه مقصور على ما يؤلم الجسد أو ما يوقع عليه من أذى، ولكن هذه المخاوف تنتوع عن طريق التعلم والخبرة فيكون منها المادي ومنها المعنوي.¹

1- أحمد عبد العزيز الحلبي، ثقافة الطفل المسلم، (ط: 1، الرياض: دار الفضيحة، 1998م)، ص 240.

المطلب الثالث: أثرها على سلوك الطفل ونموه المتكامل

أولاً- إيجابيات الرسوم المتحركة:

- 1 - توسيع أفق التفكير لدى الأطفال، حيث أ ظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم العرفي من الكارتون ، وأنهم قادرون على استخدام مستوى عال من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكارتون ¹.
- 2 - يمكن للرسوم المتحركة إذا أحسن توظيفها أن تقدم المعلومات للطفل في قالب جميل جذاب فيكتسب الكثير من المعارف عن العالم المحيط به، وزرع السلوكيات المرغوبة وتهذيب سلوك الطفل كتعليمه العناية الشخصية وطرق الوقاية من الأمراض والعادات الصحية السليمة. ²
- 3- أن هناك رسوما متحركة تتصوي على معايير تتوافق وقيم إسلامية، ولا يكون وراء عرضها مجرد التسلية، وهي تساهم في ترسيخ القيم العقدية الصحيحة لدى الأطفال، وهو أمر قد لا يدرك أهميته العديد من الأولياء، خاصة وأن مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في بناء وتكوين القاعدة العقدية، إذ يولد الطفل على الفطرة ويكون حينها سهل الانقياد، وبالتالي نجد أن هناك رسوما متحركة تنمي القيم الدينية لدى الطفل ، وننوه بالذكر بوجود بعض الدراسات التي تناولت دور التلفزيون في تنمية القيم التربوية لدى الطفل، والتي هدفت للتعرف على أهم القيم التربوية الواردة في كارتون الأطفال، ومدى تقبل الأطفال للشخصية الكرتونية. ³

1- إينلس السيد محمد ناسة، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، (ط: 1، دار الفكر، 2009)، ص53.

2- عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009-2010م، ص89

3- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق، (مركز الإسكندرية للكتاب، 2007م)، ص97.

4 - تنشيط خيال الطفل بما تقدمه ب عرض الرسوم أحيانا من شخصيات خيالية تحاكي الواقع أحيانا كما توسع من مدارك الطفل إلى جانب تحقيق المتعة والتسلية.

5 - نمو الجانب المعرفي واللغوي من خلال الرسوم ، إذ لها دور فعال في تنمية هذين الجانبين، فتزيد المحصلة اللغوية لدى الطفل فيكون لديه رصيد من المعلومات والمفردات والقدرة على تركيبها لتصبح جمل ذات معنى تصل إلى المستمع بطريقة صحيحة، وبالتالي فهي فعالة في اكتساب الطفل خاصة طفل ما قبل المدرسة.¹

ثانيا- سلبيات الرسوم المتحركة:

1 - تأثير بعض الرسوم خاصة تلك التي تحتوي في طياتها عنفا وعدوانا: الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على اتجاهات الطفل وتجعله يتقبل العنف، وبأنه سلوك جيد خاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يميزون بين الواقع والخيال، فيكون التأثير عليهم أشد.²

2- ما يؤدي بالأطفال إلى تقليد حركات بعض الشخصيات الكارتونية المجسدة لجوانب عدة من خوف وعنف وإجرام، وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحياة مليئة بالصراع والتنافس والإجرام والموت، فيبتدئ لهم بأن عالم الشاشة هو مرآة صغيرة لعالم الحقيقة، فنتسلل فكرة العنف إلى نفوسهم.³

3 - تزداد الخطورة إذا ما لجأ الأطفال إلى تقليد تلك الأفعال العنيفة أو الجريمة الموجودة في أفلام الكرتون بل قد يكتسب الطفل تبعا لذلك معلومات عن كيفية تنفيذه. وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى اعتقاد الطفل بأن يشكل إيجابية عن الأفعال السلبية مثل تصور الفعل الجرمي بطولية، أو تصور الإجرام شجاعة ففي السن من السنة الاولى إلى الثالثة، نجد الطفل يخزن كل ما يراه ويسمعه في ذاكرته، وبالتالي فالرسوم تؤثر

1- إينلس السيد محمد ناسة، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، مرجع سابق، ص 52-53.

2- مجدي أحمد محمد عبد الله، الاضطرابات النفسية للأطفال الأعراض والأسباب والعلاج، (لا.ط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003م)، ص256.

3- هادي نعمة الهيتي، الإعلام والطفل، مرجع سابق، ص 113-114.

على سلوك الطفل وتصرفاته، مما يؤدي إلى تنامي العنف في نفسه، الأمر الذي يجعله يمارس العنف مع زملائه في المدرسة وأصدقائه في الشارع ويمكن أن يتعدى إلى الأسرة مع إخوته أو مع والديه إذا تطورت الفكرة في باله.¹

وهو الأمر الذي من شأنه أن يزعزع بعض القيم والفضائل المرغوبة.

إثارة الشعور بالخوف والفرع من المواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة، وهو ما يؤدي بالطفل إلى القلق والكوابيس والأحلام المخيفة، خاصة للأطفال الذين يصعب عليهم الفصل بين الواقع والخيال.

إن استمداد الطفل أكثر خبرته من التلفاز يجعل الطفل يتقبل كل ما يرد فيه دون مناقشة أو تفكير ناقد، إذ أن استمرار الطفل في تلقي ما يشاهده عن طريق الأصوات والصور والرسوم والحركات والأضواء والظلال، بحيث تبدو له جاهزة دون أن يتاح له التفاعل الاتصالي، فالتلفاز يضعف قدرة الطفل النقدية بتقديمه الحلول جاهزة.²

طول مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة تؤدي إلى إفساد عقل الطفل، وإصابته بالبلادة والكسل والخمول، إلى جانب ابتعاد الطفل عن ممارسة هواياته في القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء، وبالتالي تتسبب في إضاعة وقت الطفل.³ إذ رغم إسهام الرسوم المتحركة أحيانا بالترفيه، إلا أنها من ناحية أخرى تساعد على الاسترخاء وجعله عنصرا سلبيا أحيانا أخرى.

نشر السلوكيات والعادات الغربية فمثلا فيما يتعلق بالتبرج والسفور (الكابتن ماجد) يصور حضور البنات إلى المباريات والتشجيع والرقص والغناء ومعاينة الجنس الآخر دون حرج، أما

1- هادي نعمة الهيتي، الإعلام والطفل، مرجع سابق، ص 130.

2- صالح نياز هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (ط: 4، دار الفكر، 2008م)، ص 40.

3- المرجع نفسه، ص 60.

في (الفتاة اليتيمة سندريلا) فتتعارف على شاب غني فلا نجد حرجاً في الرقص معه والخروج معه يومياً.¹

خاتمة:

الكلام حول الرسوم المتحركة كثير...

الخلاصة أو الهدف الأساسي منه هو تكثيف الجهود للوقوف من خطورة هذا الغزو، فالدول الغربية غير المسلمة لم تستطع تغيير عقليات أطفالنا بشكل مباشر، فلجأت إلى وسائل خبيثة لتسميم عقول فلذات كبنا والتي من بينها التلفاز الذي يبث مختلف الألوان والأشكال في القنوات الفضائية، ففي الأخير للحد من هذا الخطر المحدق بنا يجب علينا نحن الكبار نحن الأولياء إعطاء الاهتمام الكبير بأطفالنا ومتابعتهم لهذه القنوات وما يبث فيها برامج تنشر القيم الخبيثة منها أكثر من الحميدة، أرجو من المولى عز وجل أن يحمي أطفالنا ومستقبل أمتنا الإسلامية ويبعد عنا كيد أعداء الإسلام.

1- عبد الرحمان الصبيحي، الرسوم المتحركة تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم، موقع اللجنة الوطنية للطفولة، تاريخ التصفح 5 مارس 2014، ص2.

الفصل الثالث:

الفصل التطبيقي

"تحليل

الاستبيان"

بسم الله الرحمن الرحيم

أحبائي الأطفال أحييكم بتحية الإسلام وأقول السلام عليكم ورحمت
الله تعالى وبركاته

وبعد:

يقوم الباحث من جامعة الوادي بدراسة عنوان "تأثير الأفلام
الكرتونية في قنوات الأطفال الفضائية على سلوك الطفل " وتهدف

الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطفل نحو الرسوم المتحركة في
مدينة تقرت لذا أرجو منك التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبيان علما
بأنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط شاكرين لكم
اهتمامكم وتعاونكم.

الباحث

العابد عبد الصمد

يجب وضع إشارة X داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك:

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس:

☐ أنثى

☐ ذكر

نوع المدرسة:

☐ متوسط

☐ ابتدائي

العمر:

☐ 12

☐ 9

☐ 6

ثانياً: عادات وأنماط المشاهدة:

1. يوجد في المنزل تلفاز واحد

☐

☐

2. يوجد في المنزل أكثر من تلفاز

☐

☐

3. عندي غرفة

☐

☐

4. أميز بين قنوات الأطفال من غيرها

☐

☐

5. أشاهد قنوات الأطفال:

☐

☐

6. عدد مشاهدة قنوات الأطفال جميعها في الأيام الدراسية:

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 3 ساعات
من 3 ساعات إلى 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

7. عدد مشاهدة قنوات الأطفال في الجمعة والسبت:

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 3 ساعات
3 ساعات من 3 ساعات إلى 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

8. عدد مشاهدة قنوات الأطفال في العطلتين الشتوية والصيفية:

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 3 ساعات
من 3 ساعات إلى 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

9. الأيام المفضلة التي أشاهد فيها قنوات الأطفال:

☐ السبت

☐ الأحد

☐ الاثنين

☐ الثلاثاء

☐ الأربعاء

☐ الخميس

☐ الجمعة

10. الفترة التي أشاهد فيها قناة الأطفال في الأيام الدراسية:

☐ الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة

☐ من الثالثة مساء إلى الخامسة مساء

☐ من الخامسة مساء إلى الثامنة مساء

☐ من الثامنة مساء إلى العاشرة مساء

☐ ما بعد العاشرة مساء

11. الفترة التي أشاهد فيها قناة الأطفال في العطلتين الشتوية والصيفية:

☐ الصباح

☐ منتصف النهار

☐ المساء

12. أحفظ مواعيد البرامج المفضلة لدي:

☐☐

13. أشاهد قنوات الأطفال غالبا:

☐ وحدي

☐ مع إخوتي

☐ مع والدي

☐ مع الدتي

☐ مع إخوتي ووالدي

14. رتب القنوات التي تشاهدها:

القنوات	المفضلة لديك بالترتيب
سبيس تون بالعربية	
سبيس تون بالإنجليزية	
سبيس باور	
MBC 3	
CN بالعربية	
الجزيرة للأطفال	
براعم	

15. القنوات المفضلة التي لم تذكر بالقائمة:

اسم القنوات الأكثر تفضيلا بالترتيب

16. اذكر خمس رسوم متحركة مفضلة لديك مع ذكر القناة:

اسم الرسوم المتحركة المفضلة	اسم القناة

17. اتجاهات أطفال مدينة تقرت نحو قنوات الأطفال الكرتونية:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أستفيد من جميع الرسوم المتحركة علميا					
2	جميع الرسوم المتحركة مسلية					
3	تتشابه جميع القنوات الفضائية في برامجها					
4	تختلف برامج قنوات الأطفال عن القنوات الأخرى					
5	تتحدث جميع الرسوم المتحركة بلغة عربية فصحى					
6	تجعلني الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال لا أتابع القنوات الأخرى					

					تستخدم قنوات الأطفال برامج غير عربية	7
					تعلمي الرسوم المتحركة العنف	8
					تشجعي قنوات الأطفال على شراء الألعاب التي أشاهدها في الإعلانات التجارية	9
					تعرض قنوات الأطفال برامج خيالية	10
					تؤثر الرسوم المتحركة على دراسي	11
					أتابع قناة أطفال كرتونية معينة لأنها تأتي بالجديد دائما	12
					أتابع الرسوم المتحركة بغض النظر عن اسمها	13
					تسبب لي جميع الرسوم المتحركة الملل	14
					تعرض قنوات الأطفال برامج دينية	15
					يهمني مشاهدة الرسوم المتحركة وان لم تكن في قنوات الأطفال	16
					تعرض جميع قنوات الأطفال رسوم متحركة مناسبة لعمرى	17

					هل كل الرسوم المتحركة فيها القتال والموت	18
					أشارك برسائل قصيرة في قنوات الأطفال	19
					أحفظ جميع الأغاني التي تبثها قنوات الأطفال	20
					اشعر بالسعادة عندما اعلم أن هناك قناة فضائية جديدة	21
					أقلد الشخصيات التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية	22
					أحكي لوالدي عن الرسوم التي أشاهدها في قناة الأطفال	23
					اطلب من والدي شراء السلعة المعرضة في الإعلان التي تبثه القناة	24
					تلبي قناة الأطفال جميع الاهتمامات والاحتياجات	25
					يتحكم والداي في ما أشاهده من قنوات الأطفال	26
					جميع قنوات الأطفال مهمة	27
					تعلمني قنوات الأطفال الفضائية الأخلاق الحميدة	28
					أتابع قناة أطفال معينة لأنها	29

					تعرض برنامج أحبه	
					تعلمني الرسوم المتحركة الديانة الإسلامية والشريعة	30
					تعرض قنوات الأطفال صور تلفزيونية واضحة	31
					الرسوم المتحركة سريعة التأثير ولا تعتمد على حقائق ثابتة	32
					تزيدك الرسوم المتحركة من نموك اللغوي	33
					إن الرسوم المتحركة تهدم العقيدة والأخلاق والقيم	34
					الرسوم تحلل الحرام وتحرم الحلال من خلال بث الرسوم التي تعرض أحداث منافية للفطرة والإسلام	35

المحور الأول: يخص البيانات الشخصية

الجدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أسئلة أفراد العينة على السؤال: "نوع الجنس"
(ن=600)

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
34.16	205	ذكر
65.83	395	أنثى

نلاحظ في الجدول رقم 1: أن نسبة الإناث أكثر نسبة من الذكور لأن نسبة الإناث (65.83%) أكبر من نسبة الذكور التي هي (34.16%)، ويدل على أن الإناث أكثر نسبة من الذكور في مقاعد الدراسة.

الجدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "نوع المدرسة" (ن = 600)

النسبة المئوية %	التكرار	نوع المدرسة
50	300	ابتدائي
50	300	متوسط

لقد اعتمدنا في تحليل الاستبيان على تقسيم العينة المأخوذة إلى قسمين: النصف الأول لتلاميذ الابتدائي والنصف الآخر لتلاميذ المتوسط، فنلاحظ في الجدول رقم 2: أن النسبة المئوية متساوية بينهما، (50%) لكلا النوعين.

الجدول رقم 3

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "فئة العمر" (ن = 600)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
6 ← 9	120	20
9 ← 12	350	58.33
12 ← 15	130	21.66

نلاحظ في الجدول رقم 3: أن نسبة الأعمار متفاوتة وأكبر نسبة هي الفئة العمرية من تسع سنوات إلى اثنا عشر سنة بتكرار قدره (350) ونسبة مئوية قدرها: (58.33%)، لأنها تحتوي على مجموعة من العينة في الابتدائي وأخرى في المتوسط، وتليها نسبة الفئة العمرية من اثنا عشر إلى خمسة عشر سنة بنسبة مئوية قدرها: (21.66%)، وفي الأخير نجد الفئة العمرية من ست إلى تسع سنوات بنسبة مئوية تساوي: (20%)، ومن هنا يمكن أن نجيب على التساؤل المطروح ما هي الفئة العمرية الأكثر تأثراً ومشاهدة لهذه البرامج؟ والإجابة هي: من تسع إلى اثنا عشر سنة بنسبة قدرها: (58.33%).

المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الطفل

الجدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال: "عادات وأنماط المشاهدة" (ن=600).

الرقم	السؤال		خيارات الإجابة	
			نعم	لا
1	يوجد في المنزل تلفاز واحد	التكرار	130	470
		النسبة المئوية %	21.66	78.33
2	يوجد في المنزل أكثر من تلفاز واحد	التكرار	405	195
		النسبة المئوية %	67.5	32.5
3	عندي غرفة	التكرار	100	500
		النسبة المئوية %	16.66	83.33

لقد وجدنا النسبة المئوية في الجدول رقم 1: للعينة تلفاز واحد في السؤال رقم واحد في الإجابة (نعم) التي كان تكرارها: (130) ونسبة مئوية: (21.66%) أقل

من الإجابة (لا) التي كان تكرارها: (470) ونسبة مئوية قدرها: (78.33%)، أما بالنسبة للسؤال رقم اثنان: نلاحظ أن معظم أفراد العينة لهم أكثر من تلفاز في المنزل بنسبة مئوية: (67.5%)، وأما بالنسبة للنسبة المئوية لأفراد العينة التي اختارت الإجابة (لا) في السؤال عندي غرفة فتقدر النسبة المئوية بـ: (83.33%).

الجدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال: "أميز بين قنوات الأطفال من غيرها" (ن=600)

الرقم	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
1	نعم	575	95.83
2	لا	25	4.16

يظهر في الجدول رقم 2: أن معظم أفراد عينة الدراسة يميزون بين قنوات الأطفال من غيرها فنلاحظ أن خيارات الإجابة (نعم) بتكرار: (575) ونسبة مئوية قدرها: (95.83) أكبر من خيارات الإجابة (لا) والتي تكرارها: (25) ونسبة مئوية: (4.16%).

الجدول رقم 3

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال: "أشاهد قنوات الأطفال" (ن=600)

الرقم	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
1	نعم	550	91.66
2	لا	50	8.33

نلاحظ في الجدول رقم 3: أن معظم أفراد العينة كانت خيارات الإجابة (نعم) تكرارها كالتالي: (550) ونسبة مئوية قدرها: (91.66%)، مما يعني أن تقريب كل أفراد العينة تشاهد قنوات الأطفال.

الجدول رقم 4

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أسئلة أفراد العينة التي تقيس حجم تعرض أطفال مدينة تفرت للأفلام الكرتونية (ن=600)

الرقم	السؤال	أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى 3 ساعات	من 3 ساعات إلى 4 ساعات	أكثر من 4 ساعات
1	عدد ساعات مشاهدة قنوات الأطفال جميعها في الأيام الدراسية	90	80	145	157	105
	النسبة المئوية	15.83	13.33	24.16	29.16	17.5
2	عدد مشاهدة قنوات الأطفال في الجمعة والسبت	50	00	87	166	297
	النسبة المئوية	8.33	00	14.5	27.66	49.5
3	عدد مشاهدة قنوات الأطفال في العطلتين الشتوية والصيفية	00	30	50	65	455
	النسبة المئوية	00	05	8.33	10.83	75.83

نلاحظ في الجدول رقم 4: أن معظم مشاهدة أفراد العينة لقنوات الأطفال في أيام الدراسة كانت أكبر نسبة من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات بنسبة مئوية قدرت ب: (29.16%)، وتليها نسبة من ساعتين إلى ثلاث ساعات وقدرها: (24.16%).

أما بالنسبة لعدد مشاهدة قنوات الأطفال في يومي الجمعة والسبت وفي العطلتين الشتوية والصيفية فكانت النسبة الأكبر هي نسبة أكثر من أربع ساعات والنسب المئوية على التوالي: (49.5%) و(75.83%)، وتليها نسبة من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات والتي كانت نسبها على التوالي: (27.66%) و(10.83%).

في حين نلاحظ أن نسبة: (00%) نجدها في كل من السؤالين الثاني والثالث، ونستنتج أن أفراد العينة في العطل وخارج أيام الدراسة تشاهد قنوات الأطفال بنسبة كبيرة.

الجدول رقم 5

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "الأيام المفضلة التي أشاهد فيها قنوات الأطفال" (ن=600)

الرقم	اليوم	التكرار	النسبة المئوية%
1	السبت	224	37.33
2	الجمعة	150	25
3	الخميس	89	14.33
4	الثلاثاء	70	11.66
5	الأحد	67	11.16
6	الأربعاء	41	6.83
7	الاثنين	33	5.5

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة (والنسبة المئوية من 600).

نلاحظ في الجدول رقم 5: أن الأيام المفضلة لمشاهدة قنوات الأطفال هي يومي السبت بنسبة: (37.33%) والجمعة بنسبة: (25%) لأنهما عطلة بالنسبة لأفراد العينة ولا توجد دراسة فيهما، ويليهما يوم الخميس بنسبة: (14.33%) لأنه آخر الأسبوع، ويليه يوم الثلاثاء بنسبة معتبرة، لأن معظم نصف أفراد العينة لديهم الاستراحة المسائية مما تجعل هذه الفئة تتجه إلى مشاهدة قنوات الأطفال حتى لو كانت بنسبة أقل عن غيرها والتي قدرها: (11.66%)، أما يومي الاثنين والأربعاء

نجد النسبة قلت أكثر بنسبة قدرها على التوالي: (6.83%) و (5.5%)، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة اهتمت بالدراسة عكس الأيام الأخرى.

الجدول رقم 6

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "الفترة التي أشاهد فيها قناة الأطفال في الأيام الدراسية" (ن=600).

الرقم	الفترة	التكرار	النسبة المئوية%
1	من الخامسة مساء إلى الثامنة مساء	191	31.83
2	من الثالثة مساء إلى الخامسة مساء	155	25.83
3	من الثامنة مساء إلى العاشرة مساء	122	20.33
4	الذهاب قبل الفترة إلى المدرسة	121	20.16
5	ما بعد العاشرة مساء	44	7.33

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة (النسبة المئوية من 600).

يظهر من الجدول رقم 6: أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا يفضلون وقت "من الخامسة مساء إلى الثامنة مساء" هي الفترة التي تشاهد فيها قنوات الأطفال في الأيام الدراسية بنسبة مئوية قدرها: (31.83%)، ويليهما وقت "من الثالثة مساء إلى الخامسة مساء" بنسبة مئوية: (25.83%)، ونجد النسبة الأقل في "فترة ما بعد العاشرة مساء" بنسبة مئوية قدرها: (7.33%) لأن معظم أفراد العينة تتجه إلى النوم

بعد هذا الوقت، مع أن بعض العائلات تنام بعد هذا الوقت مباشرة مما يجبر الأبناء على مغادرة التلفاز في هذا الوقت.

الجدول رقم 7

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "ما هي الفترة التي أشاهد فيها قناة الأطفال في العطلتين الشتوية والصيفية؟" (ن=600)

الرقم	الفترة	التكرار	النسبة المئوية%
1	المساء	277	46.16
2	الصباح	227	37.83
3	منتصف النهار	133	22.16

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة (والنسبة المئوية من 600)

ويظهر من الجدول رقم 7: أن معظم أفراد عينة الدراسة يفضلون الفترة المسائية لمشاهدة الرسوم المتحركة في العطلتين الشتوية والصيفية بنسبة مئوية قدرها: (46.16%)، وتليها الفترة الصباحية بنسبة مئوية قدرها: (37.83%).

أما في فترة منتصف النهار نجد النسبة أقل من فترتي المساء والصباح، لأن أكثر عينة الدراسة تتام في هذه الفترة الطويلة نسيباً والآباء يعملون بالحديث النبوي الذي قاله النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام: "قيلوا فإن الشياطين لا تقيل".

الجدول رقم 8

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "أحفظ مواعيد برامج الأطفال المفضلة لدي" (ن=600).

الرقم	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
1	نعم	495	82.5
2	لا	105	17.5

يظهر في الجدول رقم 8: أن تكرار الإجابة (نعم) أكبر من تكرار الإجابة (لا) مما يؤدي إلى أن تكون النسبة المئوية: (82.5%) والتي هي أكبر من نسبة الإجابة (لا)، وأن معظم أفراد العينة يحفظون مواعيد البرامج المفضلة لديهم.

الجدول رقم 9

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "أشاهد قنوات الفضائية غالباً" (ن=600)

الرقم	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
1	وحدى	357	59.5
2	مع إخوتى	101	16.83
3	مع إخوتى ووالدى	77	12.83
4	مع والدتى	42	7
5	مع والدى	23	3.83

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة.

ويظهر في الجدول رقم 9: أن معظم أفراد العينة تشاهد قنوات الأطفال منفردة بغير صحبة أي فرد من أفراد العائلة، ونسبة المشاهدة هنا قدرها: (59.5%)، وتليها نسبة الطفل المشاهد مع إخوته والتي قدرها: (16.83%) لأن الإخوة يمكن أن يكونوا في أماكن العمل إن كانوا كباراً أو في المدرسة وهذا مع معظم أفراد العينة، وتليها نسبة الطفل المشاهد مع إخوته ووالديه خاصة في الفترة المسائية بعد حضور جميع أفراد العائلة، (خروج الإخوة من المدرسة أو إنهاء وقت العمل بالنسبة للأب، كذلك إنهاء الأم لمهامها في البيت).

أما بالنسبة للأم والأب يشاهدون القنوات مع أطفالهم بعد التفرغ من أشغالهم،
لهذا نجد النسب المئوية للطفل المشاهد مع والدته ومع والده ضعيفة ولا تتعدى
(10%).

الجدول رقم 10

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "رتب القنوات الفضائية التي تشاهدها" (ن=600)

الرقم	القنوات	المفضلة لديك بالترتيب	التكرار	النسبة المئوية %
1	سبيس تون بالعربية	MBC3	311	51.83
2	سبيس تون بالانجليزية	CN بالعربية	105	17.5
3	سبيس باور	سبيس باور	99	16.5
4	MBC3	سبيس تون بالعربية	34	5.66
5	CN بالعربية	جزيرة الأطفال	26	4.33
6	جزيرة الأطفال	براعم	15	2.5
7	براعم	سبيس تون بالانجليزية	10	1.66

نلاحظ في الجدول رقم 10: أن أفضل القنوات عند أفراد العينة هي قناة MBC3 بتكرار: (311) ونسبة مئوية قدرها: (51.83%)، وتليها قناة CN بالعربية بتكرار: (105) ونسبة مئوية قدرها: (17.5%)، في حين نلاحظ أن أقل تكرار لقناة براعم: (10) ونسبة مئوية قدرها: (1.66%).

ويجبنا على التساؤل: ما نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال؟ وما أكثرها تأثيرا عليهم؟.

وأن أقل نسبة هي لقناة براعم بتكرار: (10) ونسبة مئوية قدرها: (1.66%)، ولا تحقق للطفل الأهمية الكافية، فنجد الإعراض من معظم أفراد العينة لأنها لا تلبي الغرض.

الجدول رقم 11

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "ما هي القنوات المفضلة التي لم تذكر بالقائمة؟" (ن=600)

الرقم	القناة الأكثر تفضيلاً بالترتيب	التكرار	النسبة المئوية %
1	السنافر	295	49.16
2	سمسم	183	30.5
3	كراميش	97	16.16
4	cn بالفرنسية	70	11.66
5	نون	66	11

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة (والنسبة المئوية من 600).

نلاحظ في الجدول رقم 11: أن هناك قنوات مذكورة يفضلها أفراد العينة فنجد قناة السنافر في المرتبة الأولى بتكرار (290) ونسبة مئوية قدرها: (49.16%)، وتليها قناة سمسم بتكرار (183) ونسبة مئوية قدرت: (30.5%)، في حين نجد أن أقل قناة تفضيلاً هي: قناة نون بتكرار (66) ونسبة مئوية قدرت بـ: (11%).

ويجبنا الجدول على السؤال: هل يستطيع الطفل مشاهدة كل هذه البرامج أم أن هناك تخصيصاً وتفضيلاً؟

الجدول رقم 12

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "أذكر خمسة رسوم مفضلة لديك مع ذكر القناة" (ن=600)

الرقم	اسم الرسوم	القناة	التكرار	المسبة المئوية %
1	توم وجيري	MBC3	509	84.83
2	أبطال النينجا	سبيس باور	429	71.5
3	المحقق كونان	سبيس باور	180	30
4	سيف النار	سبيس باور	155	25.83
5	صقور الأرض	سبيس باور	107	17.83
6	هزيم الرعد	سبيسي باور	93	15.5
7	قتال الطيف	سبيس باور	87	14.5
8	إنيوشا	سبيس باور	71	11.83
9	بن 10	CN بالعربية	66	11
10	أنا وأختي	سبيس تون بالعربية	64	10.66
11	الفتيات الخارقات	MBC3	55	9.16
12	توأم مختلف	MBC3	51	8.5
13	سندباد	MBC3	50	8.33

7	42	سبيس تون بالعربية	دراغن بول	14
6.33	38	MBC3	عدنان ولينا	15
5.5	33	MBC3	جاكيشان	16
5	30	سبيس تون بالعربية	أبطال الديجتال	17
4.66	27	MBC3	سوبرمان	18
4.16	25	سبيس تون بالعربية	المقنع	19
4.16	25	MBC3	سبايدرمان	20
3.33	20	MBC3	باتمان	21
3	17	سبيس باور	فرقة العدالة	22
2.5	15	سبيس تون بالعربية	نقار الخشب	23
2.5	15	سبيس باور	الصيد	24
2.16	13	سبيس تون	ماوكلي	25
2.16	13	سبيس باور	السيف والرقعة الحاسمة	26
2	12	سبيس باور	ناروتو	27
1.83	11	MBC3	الساموراي	28
1.83	11	سبيس باور	شينوبي	29
1.66	10	سبيس تون بالعربية	سونك	30

*يمكن أن تكون أكثر من إجابة واحدة (والنسبة المئوية من 600)

جاءت في جدول رقم 12: أفضل خمسة رسوم متحركة على النحو التالي:

- 1 -الدرجة الأولى: توم وجيري بتكرار: (509) ونسبة مئوية: (84.83)
 - 2 -الدرجة الثانية: أبطال النينجا بتكرار: (429) ونسبة مئوية: (71.5)
 - 3 -الدرجة الثالثة: المحقق كونان بتكرار: (180) ونسبة مئوية: (30)
 - 4 -الدرجة الرابعة: سيف النار بتكرار: (155) ونسبة مئوية: (25.83)
 - 5 -الدرجة الخامسة: صقور الأرض بتكرار: (107) ونسبة مئوية: (17.83)
- وهذه هي الإجابة على التساؤل المطروح: ما هي البرامج التي تجلب الطفل بصفة أكبر لمشاهدة القنوات الفضائية؟

الجدول رقم 13

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال: "ما هي اتجاهات أطفال مدينة تفرت نحو قنوات الأطفال الكرتونية؟" (ن = 600).

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أستفيد من جميع الرسوم المتحركة علميا	التكرار	15	174	311	100
	النسبة المئوية %	2.5	29	51.83	16.66	00
2	جميع الرسوم المتحركة مسلية	التكرار	476	134	00	00
	النسبة المئوية %	79.33	22.33	00	00	00
3	تتشابه جميع القنوات الفضائية في برامجها	التكرار	00	75	213	35
	النسبة المئوية %	00	12.5	35.5	5.83	46.16
4	تختلف برامج قنوات الأطفال عن القنوات الأخرى	التكرار	457	125	18	00
	النسبة المئوية %	79.16	20.83	03	00	00
5	تتحدث جميع	التكرار	101	237	186	77
						23

3.83	12.83	31	39.5	16.83	النسبة المئوية %	الرسوم المتحركة بلغة عربية فصحي	
65	133	20	160	222	التكرار	تجعلني الرسوم المتحركة في قنوات	6
10.83	22.16	3.33	26.66	37	النسبة المئوية %	الأطفال لا أتابع القنوات الأخرى	
00	258	102	97	143	التكرار	تستخدم قنوات	7
00	43	17	16.16	23.83	النسبة المئوية %	الأطفال برامج غير عربية	
00	16	00	299	285	التكرار	تعلمني الرسوم	8
00	2.66	00	49.83	47.5	النسبة المئوية %	المتحركة العنف	
56	310	200	34	00	التكرار	تشجعي قنوات	9
9.33	51.66	33.33	5.66	00	النسبة المئوية %	الأطفال على شراء الألعاب التي أشاهدها في الإعلانات التجارية	
00	101	200	189	110	التكرار	تعرض قنوات الأطفال	10
00	16.83	33.33	31.5	18.33	النسبة المئوية %	برامج خيالية	
106	120	374	00	00	التكرار	تؤثر الرسوم المتحركة	11

17.66	20	62.33	00	00	النسبة المئوية %	على دراستي	
00	50	100	83	367	التكرار	أتابع قناة أطفال كرتونية معينة لأنها تأتي بالجديد دائما	12
00	8.33	16.66	13.83	61.16	النسبة المئوية %		
00	00	30	250	320	التكرار	أتابع الرسوم المتحركة بغض النظر عن اسمها	13
00	00	05	41.66	53.33	النسبة المئوية %		
340	100	05	55	00	التكرار	تسبب لي جميع الرسوم المتحركة الملل	14
56.16	16.66	0.83	9.16	00	النسبة المئوية %		
333	277	00	00	00	التكرار	تعرض قنوات الأطفال برامج دينية	15
55.5	46.16	00	00	00	النسبة المئوية %		
00	00	00	67	533	التكرار	يهمني مشاهدة الرسوم المتحركة وان لم تكن في قنوات الأطفال	16
00	00	00	11.16	88.83	النسبة المئوية %		

220	201	10	199	70	التكرار	تعرض جميع قنوات الأطفال رسوم متحركة مناسبة لعمري	17
36.66	33.5	1.66	33.16	11.66	النسبة المئوية %		
69	100	00	120	411	التكرار	هل كل الرسوم المتحركة فيها القتال والموت	18
11.5	16.66	00	20	68.5	النسبة المئوية %		
00	40	555	05	00	التكرار	أشارك برسائل قصيرة في قنوات الأطفال	19
00	6.66	92.5	0.83	00	النسبة المئوية %		
03	157	87	266	87	التكرار	أحفظ جميع الأغاني التي تبثها قنوات الأطفال	20
0.5	26.16	14.5	44.33	14.5	النسبة المئوية %		
00	00	20	432	148	التكرار	اشعر بالسعادة عندما اعلم أن هناك قناة فضائية جديدة	21
00	00	3.33	72	24.66	النسبة المئوية %		
153	123	66	155	103	التكرار	أقلد الشخصيات التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية	22
25.5	20.5	11	25.83	17.16	النسبة المئوية %		

08	105	300	187	00	التكرار	احكي لوالدي عن الرسوم التي أشاهدها في قناة الأطفال	23
1.33	17.5	50	31.16	00	النسبة المئوية %		
100	65	400	44	05	التكرار	اطلب من والدي شراء السلعة المعروضة في الإعلان التي تبثه القناة	24
16.66	10.83	66.66	7.33	0.83	النسبة المئوية %		
12	18	300	114	156	التكرار	تتلي قناة الأطفال جميع الاهتمامات والاحتياجات	25
02	03	50	19	26	النسبة المئوية %		
00	108	220	199	73	التكرار	يتحكم والداي في ما أشاهده من قنوات الأطفال	26
00	18	36.66	33.16	12.16	النسبة المئوية %		
21	52	00	410	117	التكرار	جميع قنوات الأطفال مهمة	27
3.5	8.66	00	68.33	19.5	النسبة المئوية %		
128	472	00	00	00	التكرار	تعلمني قنوات الأطفال الفضائية الأخلاق الحميدة	28
21.33	78.66	00	00	00	النسبة المئوية %		

09	100	20	201	270	التكرار	أتابع قناة أطفال	29
1.5	16.66	33.33	33.5	45	النسبة المئوية %	معينة لأنها تعرض برنامج أحبه	
289	100	110	101	00	التكرار	تعلمني الرسوم	30
48.16	16.66	18.33	16.83	00	النسبة المئوية %	المتحركة الديانة الإسلامية والشريعة	
00	00	00	43	557	التكرار	تعرض قنوات	31
00	00	00	7.16	92.83	النسبة المئوية %	الأطفال صور تلفزيونية واضحة	
190	210	200	00	00	التكرار	الرسوم المتحركة	32
31.66	35	33.33	00	00	النسبة المئوية %	سريعة التأثير ولا تعتمد على حقائق ثابتة	
16	44	520	00	00	التكرار	تزيدك الرسوم	33
2.66	7.33	86.66	00	00	النسبة المئوية %	المتحركة من نموك اللغوي	
154	141	00	100	205	التكرار	إن الرسوم المتحركة	34
25.66	23.5	00	16.66	34.16	النسبة	تهدم العقيدة والأخلاق والقيم	

					المئوية %		
70	08	314	97	111	التكرار	الرسوم تحلل الحرام وتحرم الحلال من	35
11.66	1.33	52.33	16.16	18.5	النسبة المئوية %	خلال بث الرسوم التي تعرض أحداث منافية للفطرة والإسلام	

نلاحظ في الجدول رقم 13: أن الموافقون بشدة نجدهم في الأسئلة التالية
 ((السؤال الثاني بنسبة مئوية قدرت: (79.33%)، والسؤال الرابع بنسبة مئوية:
 (79.16%)، والسؤال الثاني عشر بنسبة مئوية: (61.16%)، والسؤال الثالث عشر
 بنسبة مئوية: (53.33%)، والسؤال السادس عشر بنسبة مئوية: (88.83%)،
 والسؤال الثامن عشر بنسبة مئوية قدرت: (68.5%)، والسؤال التاسع وعشرون
 بنسبة مئوية: (45%)، والسؤال واحد وثلاثين بنسبة مئوية: (92.83%)، والسؤال
 الرابع وثلاثين بنسبة مئوية: (34.16%).))

الخاتمة

وفي الأخير نقول أن الطفل في كامل مراحل نموه المختلفة يتأثر بما في القنوات الفضائية وما فيها من أفلام كرتونية أو رسوم متحركة وما تبث فيها من سلبيات تتعارض مع المبادئ والقيم الإسلامية وإيجابيات فيجب علينا إصلاح السلبيات والتغيير فيها والاستفادة من الإيجابيات والعمل بها.

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة استخلصنا النتائج الآتية:

- ضرورة إنشاء قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال عموماً، وبرامج الرسوم المتحركة على وجه الخصوص.

- وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون من خلال تحديد أوقات المشاهدة، مناقشة الطفل في محتوى البرامج المشاهدة، وانتقاء البرامج المفيدة، والجلوس بشكل صحي أثناء مشاهدة التلفاز.

-حث الأدباء والكتاب العرب والمسلمين للكتابة للطفل بما يتناسب والقيم الإسلامية، ودعم المرجعيات الأدبية والثقافية العربية والإسلامية في هذا الخصوص.

-الانتقاء الإيجابي عند اختيار برامج الرسوم المتحركة للضرورة من بين أفضل ما يعرض عالمياً.

- دعم تدريب فرق ومراكز وشركات إعداد برامج الأطفال "الرسوم المتحركة" على المستوى المحلي والعربي والإسلامي.

- العناية بمضمون برامج الأطفال لتقدم لهم الإمتاع الفكري والوجداني، وتقدم لهم وجبات ثقافية مختلفة ولتحقيق الأهداف التي يجب أن تشملها أفلام الرسوم المتحركة وهي:

(1) أن يتضمن القيم الإسلامية.

(2) أن تجعل الطفل يكتسب معرفة اشمل، وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
(3) أن تؤكد فيه احترامه لذاته ورضاه عنها، وإحساسه بقيمته وجدارته باحترام الآخرين.

(4) أن تساعد في أن يتعلم مزيداً من المهارات.

(5) أن تنمي فيه الشعور بالانتماء والحب وتقدم له الاتجاهات والميول والسلوك السوية.

(6) أن تستخدم اللغة الفصحى.

- الاهتمام بثقافة الطفل وتنقيتها من كل ما يشوبها من الخرافات والأوهام والأساطير التي تحد من قدرات الأطفال نحو التفوق والإبداع.

- تنمية المنهج العلمي القائم على حل المشكلات بطريقة منهجية علمية وعدم الاستسلام للتبرير غير العقلاني للمواقف والأحداث التي يمر بها الطفل.

قائمة المراجع والمصادر

*القرءان الكريم

*السنة النبوية

أولاً: المراجع

- 1) أبو الحسن فؤاد منال ، الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، (لا.ط، مصر: دار النشر للجامعات، 1991م).
- 2) أبو حسن صادق، وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية.
- 3) أحمد عبد العزيز الحلبي ، ثقافة الطفل المسلم، (ط: 1، الرياض: دار الفضيحة، 1998م).
- 4) أحمد علي كنعان ، أدب الطفل والقيم التربوية ، (لا.ط، دمشق: دار الفكر ، 1995م).
- 5) أسامة ظافر كجارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، (ط: 1، بيروت: دار النهضة، 2003م).
- 6) باسم علي حوامة وآخرون ، وسائل الإعلام والطفولة، (ط: 2، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006م).
- 7) حسن مصطفى عبد معطي ، الأسرة ومشكلات الأبناء، (ط: 1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004م).
- 8) سمير محمد حنين، دراسات مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، (ط: 2، عالم الكتب، 1990م).
- 9) سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد ، تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق، (مركز الإسكندرية للكتاب، 2007م).
- 10) شاهين هبة ، التلفزيون الفضائي العربي، (ط: 1، بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2008م).
- 11) صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (ط: 4، دار الفكر، 2008م).

- 12) صالح محمد بوجادوا ، و سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (ط: 4، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م).
- 13) عاطف عدلي العدل، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (ط: 2، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م).
- 14) عبد الباري محمد داوود ، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، (ط: 1، القاهرة: البيطاش للنشر والتوزيع، 2005م).
- 15) عبد الرحمان الصبيحي، الرسوم المتحركة تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم، موقع اللجنة الوطنية للطفولة، تاريخ التصفح 5 مارس 2014.
- 16) عمر بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط: 3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001م).
- 17) عوض علي عبد الرحمان ، التلفزيون وبرامج الأطفال، مجلة الرافد، ع. 7، (الشارقة: دائرة الإعلام والثقافة، 1995م).
- 18) كريمان بدير ، الأسس النفسية لنمو الطفل، (ط: 1 الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006م).
- 19) ليلة علي، الطفل والمجتمع، (لا.ط، الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م).
- 20) مجدي أحمد محمد عبد الله ، الاضطرابات النفسية للأطفال الأعراض والأسباب والعلاج، (لا.ط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003م).
- 21) محمود احمد مزيد ، دراسات في إعلام الطفل (ط: 1، مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2006م).
- 22) منى كشيك ، القيم الغائبة في الإعلام (لا.ط، دار فرجة للنشر والتوزيع، م س. ط).
- 23) هادي نعمة الهيتي ، الإعلام والطفل، (ط: 1، الأردن: دار أسامة، 2008م).
- 24) هيلد هيلموت سيد ، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية لآثار التلفزيون، ترجمة: سعيد احمد، (لا.ط، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1997م).

25) يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، (لا.ط، الأردن: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2000م).

ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1) محمد حافظ حافظ جبر ، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010م.
- 2) محمد حسن أحمد الأشقر ، فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لطلاب الصف السادس، رسالة ماجستير في تخصص قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2013م.
- 3) عائشة سعيد علي الشهري ، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009-2010م.
- 4) عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول، "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- 1) عايدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، بواسطة الموقع: <http://vesta.owno.com>
- 2) مدى تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل (<http://vesta.owno.com>).
- 3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).
- 4) الموقع الالكتروني لقناة 3mbc، (MBC, NET, <http://mbc3>).